تهديدات امريكا بالتدخل في الشرق الاوسط يثير نقمة الشعوب



Al-Ittihad — אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورة



٢٤ كانون الثاني ١٩٦٤
٩ رمضان ١٣٨٣
10 שבט 5723
24.1.1964
No, 72 Vol, XX
العدد ٧٢ السنة ال ٢٠

وزير خارجية زنجبار يعلن :

زنجبار ، حكومة وشعبا ، تكن مشاعر الصداقة والود للاتحاد السوفياتي

موسكو – في حديث مع وكالة الانباء السوفياتية ، «تاس» ، صرح وزير خارجية زنجبار ، محمد بابو ، ان حكومة زنجبار وشعبها يكنون مشاعر الود والصداقة العميقة للشعب السوفياتي ويتطلعون الى ان يقيموا معه ، ومع كافة الاقطار الاشتراكية ، علاقات وثيقة جدا .

واعرب وزير الخارجية عن امله في ان يقدم الاتحاد السوفياتي لبلاده المساعدة الكاملة في مختلف المجالات من اجل اقامة زنجبار جديدة .

ونفى محمد بابو الشائعات الزاعمة ان للثورة في زنجبار اتجاهات عنصرية او انها موجهة في الاساس ، ضد العرب . وقال ان حكومته عازمة على اجراء اصلاحات اقتصادية وعلى اعادة توزيع الاراضي بحيث تصبح ملكية الارض للعاملين فيها .

الجزائر تؤيد

ونشر في الجزائر بيان من المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية يعلن فيه ارتياحه للثورة الهادئة التي جرت في زنجبار والتي – كما جاء في البيان – تتفق ومطامح شعب زنجبار المشروعة . واعرب البيان الجزائري عن الامل في ان تؤيد جمهورية زنجبار الشعبية الوحدة الافريقية

تهديدات امريكا بالتدخل في الشرق الاوسط تثير اشد السخط

وكيل وزير الخارجية يكشف مصادر سياسة حكومته فيؤكدانها تنبع من مصالح الولايات المتحدة.. المحافل العربية تصف التصريح بعودة الى البيان الثلاثي الاستعماري .. وتؤكد انه تجاوز على ميثاق الامم المتحدة ومجلس الامن .. المحافل الاسرائيلية ترحب .

حيفا – مكتب الاتحاد – رحبت الصحف والمحافل الاسرائيلية الرسمية بتصريحات وكيل وزير الخارجية الامريكي الكسيس جونسون بينما شجبتها الصحافة العربية والمحافل الرسمية بعنف ظاهر واعتبرتها خرقا لميثاق الامم المتحدة وتجاوزا على صلاحيات مجلس الامن .

تصريحات الكسيس جونسون

وكان وكيل وزير الخارجية الامريكي الكسيس جونسون قد القى خطابا في اوائل هذا الاسبوع في «لجنة المواطنين للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط» استعرض فيه السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ولخص اهدافها في النقاط التالية :

● حصر النفوذ السوفياتي المعادي وقوى الشيوعية في العالم العربي (!!!) (وهذا بكلمات اخرى يعني ضرب حركات التحرر الوطني العربية ومنع تطور البلاد العربية المستقل) ...

● تحقيق تسوية بين اسرائيل وجيرانها العرب وهذا صعب ولكنه هام من اجل صيانة مصالحنا الامنية !

● استمرار سيل النفط من الشرق الاوسط الى اوروبا الغربية ، فهو حيوي لقوة «العالم الحر» ! كذلك صيانة الطرق الجوية عبر الشرق الاوسط فهي حيوية للولايات المتحدة اقتصاديا وعسكريا .

ثم تطرق الى الاوضاع الموضوعية واعلن ان على الولايات المتحدة ان تاخذ بعين الاعتبار العوامل التالية :

● حركة التحرر القومي العربي.. والايجابي فيها حسب رايه – على الرغم من اتجاهها الحيادي – «مقاومتها التوسع السوفياتي» .. بينما السلب فيها «نقمتها وريبها التي نمت في عهد النظام الاستعماري» .

● التفاوت بين الولايات المتحدة والدول العربية اجتماعيا وسياسيا (واضاف من الضروري تقليص هذا التفاوت)

● سعي الاتحاد السوفياتي الى السيطرة على المنطقة (كذا)

ثم وضع وكيل الوزير اسئلة حول الطرق التي على الولايات المتحدة ان تعالج فيها مشاكل المنطقة من مثل العلاقة بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية .. وقضية العلاقات الاسرائيلية العربية وحدد سياسة الولايات المتحدة عينيا .. فزعم ان حكومته تؤيد التقدم الاقتصادي والسياسي في الشرق الاوسط (اي تغلغل النفوذ الاقتصادي الامريكي الاستعماري) وتسعى لحصر انتشار الشيوعية في المنطقة (اي منع الدول العربية من التعاون مع الاتحاد السوفياتي في سبيل تقدمهم الاقتصادي والسياسي وضرب حركة التحرر الوطني ومنع تطورات اجتماعية تقدمية). وقال مستشهدا بتصريح الرئيس السابق كنيدي :

«وفي حالة وقوع عدوان مباشر او غير مباشر سنؤيد النهج المناسب الذي تقره منظمة الامم المتحدة او سنقوم بعمل فردي لمنع وقوع عدوان او لوقفه اذا وقع»

وقال «لن نقف مكتوفي الايدي اذا اعتدت اي دولة على اخرى في الشرق الاوسط .. واي ضحية يقصدها معتد تستطيع الاعتماد على تأييدنا»

ولم يخف وكيل الوزير جذور سياسة حكومته ومحركاتها فبعد ان ذكر ان الولايات المتحدة قد تتخذ سياسة لن تحظى دائما بتأييد الدول العربية او اسرائيل قال «في التحليل النهائي تقوم سياستنا على قاعدة مصالح الولايات المتحدة كما نراها» .

وهكذا فقد جاء هذا التصريح تدعيما لحملة جديدة تقوم بها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

عاصفة استنكار تجتاح الاقطار العربية

وما ان اذيع خطاب الكسيس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

لتتخل حكومة اسرائيل عن طريق القوة والحلول الانفرادية في النزاع حول المياه المشتركة

جاء بيان رئيس الحكومة اشكول في الكنيست يوم الاثنين الماضي حول مؤتمر الذروة العربي وقضية مياه الاردن ، تعبيرا واستمرارا للنهج الاسرائيلي الرسمي التقليدي في العلاقات الاسرائيلية العربية بما فيه من تجاهل تام وتنكر متعنت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واتباع لسياسة القوة في فرض استمرار هذا التنكر لحقوق الغير واستناد على الاستعمار وتاييده في انتهاج هذه السياسة .

لقد تكلم اشكول عن السعي لتخفيف حدة التوتر وتدعيم السلام بوصفه الاتجاه الرئيسي في تفكير العالم اليوم ومع ذلك فقد جاء خطابه والخطوات التي اعلن ان حكومته ستتخذها بخصوص نزاع المياه الاخير مخالفا لهذه الروح التي تكلم عنها . فبدلا من ان ينهج اشكول بحسب ما جاء في بيان الحكومة السوفياتية حول ضرورة التمسك بالحلول السلمية للنزاعات الاقليمية ونزاعات الحدود – ذلك البيان الذي اعلنت حكومة اشكول في الاسبوع الماضي الموافقة عليه – وبدلا من ان يرى امرا ايجابيا وعلى غاية من الاهمية لمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية ، رفض مؤتمر الذروة العربي انتهاج الطريق العسكري في حل النزاع الحالي حول تحويل مياه الاردن المشتركة ، فيتخذ خط الوصول الى حلول متفق عليها تتجاوب مع مصلحة السلام ، بدل هذا كله جاء اشكول يؤكد عزم حكومته على المضي في تنفيذ المشروع الاسرائيلي المنفرد للمياه المشتركة ويعلن ان حكومته ستتخذ اجراءات لمنع الدول العربية من القيام «بعملهم الانفرادي وغير القانوني في تحويل روافد الاردن» ... وقد فهم الجميع ان اشكول بهذا يهدد باتخاذ خطوات عسكرية ايضا ضد الدول العربية اذا ما قامت من جانبها بهذا العمل. فالصحف الرسمية اعلنت قبل خطاب اشكول وبعده ان الحكومة ستنظر الى تحويل مصادر الاردن «كعمل عدواني ضد اسرائيل يستدعي الرد لمنعه» ...

فاين المنطق فيما يقوله ويدعيه رئيس الحكومة ؟

كل انسان عاقل يفضل ان تبقى مياه الاردن وروافده تجري كما كانت منذ الازل مصدرا للخير والبركة لجميع من تجري هذه المياه في اراضيهم وبلادهم ، كل انسان عاقل يفضل الا يصرف الجهد والمال في تحويل مصادر الاردن لمجرد حاجات السياسة . ولكن اي منطق هو هذا اذ يسمي اشكول عملية تحويل روافد الاردن النابعة في البلاد العربية «عملية عدوانية يجب الرد عليها» وبكل الطرق حتى بطرق عسكرية .. حسب ما قالته الصحف بينما جاء هذا التحويل **في الواقع كرد على ما تقوم به حكومة اسرائيل من عمل انفرادي من جانبها هي في تحويلها المياه المشتركة دون اتفاق مع الاطراف المعنية بالامر ؟**

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

بيان سوفياتي – كوباني

الاتحاد السوفياتي يحذر امريكا مجددا من العدوان على كوبا

موسكو – صدر في العاصمة السوفياتية هنا بيان سوفياتي كوباني عن المحادثات التي جرت بين رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف والزعماء السوفياتيين الاخرين وبين رئيس حكومة كوبا وضيف الاتحاد السوفياتي ، فيدل كاسترو .

وجاء في هذا البيان المشترك ان الاتحاد السوفياتي يعود ويعلن انه اذا خرقت امريكا التزاماتها وقامت بغزو اراضي دولة كوبا ، فان الاتحاد السوفياتي سيساعد كوبا بكل الوسائل التي في حوزته .

وذكر البيان ان رئيس حكومة كوبا ، الدكتور فيدل كاسترو قد ايد الاجراءات التي اتخذها الحزب الشيوعي السوفياتي لتصفية خلافات الراي القائمة في الحركة الشيوعية العالمية ولتعزيز وحدة هذه الحركة .

واعلن البيان ايضا ان حكومة كوبا قد اقرت الاقتراح السوفياتي الجديد لتوقيع اتفاقية تتخلى الدول ، بموجبها عن استخدام القوة في حل النزاعات الاقليمية .

وذكر البيان ان حكومة كوبا مستعدة لاقامة علاقات الجوار الحسنة مع امريكا على اساس التعايش السلمي .

كما ايد البيان المشترك بنما في قضية قناة بنما .

استأنفت لجنة نزع السلاح ابحاثها وامامها مقترحات سوفياتية .. واخرى امريكية

جنيف – استأنفت لجنة الدول السبع عشرة لنزع السلاح اجتماعاتها في جنيف وامامها مقترحات جديدة بعث بها نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي من جهة .. والرئيس الامريكي جونسون من جهة اخرى ..

المقترحات السوفياتية

وتتلخص المقترحات السوفياتية التي قراها في الاجتماع المندوب السوفياتي تسرابكن في النقاط الاتية :

* تخفيض القوات المسلحة
* تقليص ميزانيات التسلح
* انسحاب القوات الاجنبية من اوروبا واتفاق عدم اعتداء بين الحلف الاطلسي وميثاق وارسو
* اقامة مراكز مراقبة لمنع الهجوم الفاجيء
* منع انتشار الاسلحة النووية ومنع وصولها الى ايدي اولئك الذين زجوا العالم بحربين عالميتين (المانيا الغربية) .

المقترحات الامريكية

واما المقترحات الامريكية التي اذاعها المندوب الامريكي وليم فوستر فتتلخص في النقاط الاتية :

* عقد معاهدة دولية تحظر التهديد باستخدام السلاح في النزاعات الدولية .
* اغلاق جميع المفاعلات التي تنتج مواد ذرية لاغراض التسلح .
* انشاء سلسلة من مواقع المراقبة لمنع الهجوم المفاجيء او الحرب الخطأ.
* عقد اتفاق لمنع انتشار الاسلحة النووية وانتقالها الى دول اضافية.
* عقد اتفاق يحظر التجارب تحت الارض ، وهذه لم يشملها اتفاق موسكو .
* تجميد انتاج وسائل نقل الاسلحة النووية وتطويرها (الصواريخ والطائرات والغواصات) .

وذكر جونسون انه يقصد باقتراحه حظر انتشار الاسلحة النووية عدم انتقالها الى دول لا تمتلكها ولكنه لا يقصد عدم انتقالها الى منظمات دولية .. واجمع المراقبون ان الهدف تبرير انشاء القوة النووية الضاربة المتعددة الاطراف التي تسعى الولايات المتحدة الى اقامتها من دول حلف الاطلسي ولا جدال في ان هذا الاستثناء لا يفيد ابدا في تخفيف التوتر الدولي فمن هذا الطريق تريد الولايات المتحدة تزويد المانيا الغربية بالسلاح النووي. (المانيا الغربية التي تنتهج سياسة انتقام ومقامرة .. وهي وريثة الدولة التي زجت العالم في حربين عالميتين).

وقد ذكر جونسون في رسالته التي قراها فوستر انه مستعد الى الذهاب الى كل مكان وفي أي وقت وان يلعب اي دور يخدم السلام .

والمتوقع ان يبدا المؤتمر في بحث هذه المقترحات وان تبدي مختلف الدول الممثلة اراءها في الموضوع .

وقد ايد المندوب البريطاني المقترحات الامريكية تاييدا تاما .

وزير الخارجية الفرنسية :

فرنسا ستعترف بالصين الشعبية دون أي شروط

امريكا تحتج .. وعصابة فرموزا تهدد بقطع علاقاتها مع باريس .. استمرار جولة شوان لاي في الدول الافريقية .. انباء تتكهن بانه سيزور فرنسا

باريس – اعلن وزير الخارجية الفرنسية ، كوب دي مورفيل ، في لجنة الشؤون الخارجية للجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ان فرنسا ستعترف بالصين الشعبية دون اي شروط من الطرفين ، وانها لن تكون البادئة في قطع علاقاتها مع «حكومة» فرموزا. واضاف الوزير ان بلاده كانت تنوي الاعتراف بالصين الشعبية منذ عدة سنوات ولكنها اجلت ذلك بسبب الحرب في الهند الصينية والحرب في الجزائر .

وذكر كوب دي مورفيل ان الاعتراف بالصين الشعبية لا يعني ، اتوماتيا ، الاعتراف بجمهوريتي كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية . وقال اما فيما يتعلق بقبول الصين الشعبية في الامم المتحدة ففرنسا ستقرر فيه فيما بعد.

وتحدث وزير الخارجية الفرنسي عن اسباب قرار حكومته الاعتراف بالصين الشعبية فقال : ففي كل حالة تنشأ فيها في جنوب شرقي اسيا ، قضية يجب حلها ، تقف امامنا الصين الشعبية . ثم ان النزاع الفكري بين موسكو وبكين يشكل اساسا جديدا وهاما يجد تعبيرا عنه في ان الصين اصبحت مستقلة من الناحية السياسية !!

وكان متحدث بلسان الحكومة الفرنسية قد اعلن في اعقاب اجتماع الحكومة ان فرنسا عازمة على انتهاج سياسة نشيطة في جنوب شرقي اسيا سوية مع اعترافها بالصين الشعبية . وذكر ان الحكومة الفرنسية ابلغت عددا من الدول وبينها امريكا والمانيا الغربية واليابان بقرارها هذا.

واوردت انباء باريس ان حكومة ديغول قد ارسلت ردها على المذكرة الامريكية بشان الاعتراف بالصين الشعبية . وقد كان الرد موجزا جدا . وكما هو معروف فان المذكرة الامريكية انطوت على استنكار خطوة فرنسا .

واوقعت انباء خطوة فرنسا فزعا في سلطات فرموزا ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

★

انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة

لندن – اعلن رئيس جمعية بين بريطانيا والصين الشعبية ان جمعيته ستقوم بحملة لحمل الحكومة البريطانية على تبني قرار يدعو الى انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة .

وقال ان اعتراف فرنسا بالصين الشعبية يمهد السبيل امام احتلال الصين مركزها الشرعي في الامم المتحدة .

مؤتمر شباب عالمي من اجل نزع السلاح ، والسلام ، والحرية للشعوب المستعمرة

حيفا – من مكتب الاتحاد – يعقد في ٦٤/٢/٢٦ في فلورنسا لقاء شباب عالمي ، يحضره مندبون عن عشرات حركات الشباب في العالم ، للتداول في واجب الشباب في المعركة العالمية الصاعدة من اجل نزع السلاح ، والسلام ، والحرية للشعوب المستعمرة .

وسيختتم اللقاء في ٦٤/٣/١ .

وكان قد دعا الى هذا المؤتمر العالمي ، ممثلو جميع حركات الشباب والطلاب في فلورنسا بعد اجتماع لهم في ٦٣/١١/١٧ وقد رحبت جميع حركات الشباب بالفكرة واعلنت موافقتها على الاشتراك في هذا المؤتمر العالمي .

وقد قررت الهيئة التحضيرية للمؤتمر كما يلي :

* نزع السلاح والقضايا الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة به .
* نزع السلاح والتعايش السلمي ، والمعركة من اجل وقف التجارب النووية .
* معركة الشعوب من اجل نزع السلاح وضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل التطور الاقتصادي .
* نشاط الشباب في الدول المختلفة ، وواجب حركات الشباب والطلاب في معارك العصر .

وقد توجهت اللجنة التحضيرية ببيان الى جميع الشباب في العالم ، والى الشخصيات ورجال الفكر داعية اياهم الى تأييد فكرة المؤتمر . وقد كان للنداء صدى واسع فاعلنت عشرات حركات الشباب عن تأييدها واستعدادها لارسال مندوبين ، كما اعلن ممثلو نقابات كثيرة واساتذة جامعات وعلماء ، وكتاب ، تأييدهم للفكرة .

هذا ، وقد ارسلت اللجنة التحضيرية دعوات الى حركات الشباب في اسرائيل للاشتراك في المؤتمر ، وسيشترك مندوبون عنهم في هذا اللقاء الهام لحركات الشباب من اجل السلام ونزع السلاح .

[illegible]

الاستيلاء على شركة تبغ امريكية بريطانية

جكارتا – استولى العمال الاندونيسيون على شركة التبغ الامريكية البريطانية العاملة في اندونيسيا .

وفي اوائل هذا الاسبوع استولى العمال الاندونيسيون على مشاغل يونيليفر البريطانية وكانت الحكومة قد حذرت العمال من هذه الاجراءات الا انهم استمروا في نشاطهم .

محاولة لاغتيال عفلق

بيروت – ذكرت جريدة «بيروت المساء» اللبنانية ان محاولة قد جرت في الاسبوع الماضي لاغتيال ميشيل عفلق زعيم حزب البعث بينما كان خارجا من دار جريدة الحزب في دمشق . وقد اصيب مرافقه بجراح اما هو فلم يصب بشيء.

سوفانا فوما ومكاريوس يؤيدان مقترحات خروشتشوف

موسكو – بعث الامير سوفانا فوما رئيس حكومة لاوس بمذكرة الى رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، يعرب له فيها عن تأييده المقترحات السوفياتية الجديدة بصدد توقيع اتفاقية تحظر استخدام القوة في تسوية النزاعات الاقليمية . ووصف الامير سوفانا فوما هذه المقترحات بانها على غاية من الاهمية .

واعلن الرئيس القبرصي ، مكاريوس ، ان مقترحات خروشتشوف بشأن الامتناع عن استخدام القوة في حل نزاعات الحدود والنزاعات الاقليمية بين الدول ، هي خطوة ايجابية هامة لضمان السلام وقال مكاريوس ان حكومته سترسل مذكرة بتأييد هذه المقترحات الى رئيس الحكومة السوفياتية .

من اجل نجاح نزع السلاح

جنيف – دعا تسرابكن مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح الولايات المتحدة الى التخلي من مشروعها اقامة قوة نووية متعددة الجوانب ضاربة تابعة للحلف الاطلسي وذلك للتمهيد امام الاتفاق على تدمير الاسلحة النووية .

وقد جاءت الدعوة في اجتماع صحفي عقده تسرابكن في جنيف وعقب خلاله على مشروع الرئيس جونسون لنزع السلاح .

مؤتمر الذروة العربي والعلاقات العربية

في عشية المؤتمر

لا نعتقد ان مراقبا سياسيا راقب العالم العربي في تشرين الاول او تشرين الثاني عام ١٩٦٣ كان يستطيع ان يرتأي انعقاد مؤتمر الذروة العربي في كانون الثاني الحالي

ولا غرابة : فالصدام العسكري بين الجزائر والمغرب لم ينسف التضامن العربي التقليدي بين اقطار المغرب الكبير فحسب بل اربك العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمغرب حتى انقطعت تقريبا ..

وفي شبه الجزيرة العربية كان التآمر السعودي على الجمهورية اليمانية مصدر توتر العلاقات في المنطقة ذاتها وبين السعودية والعربية المتحدة ..

وجاء انقلاب ١٨ تشرين الثاني العراقي فاطاح بالحكم البعثي هناك وبدا ينسف محاولات اقامة الهلال الخصيب بين سوريا والعراق .. فتجمد الاتفاق العسكري بين القطرين وانسحبت الوحدات العسكرية السورية من شمال العراق وتوقفت المباحثات لاقامة الوحدة الاقتصادية .

ولم تكن هذه المظاهر سطحية ..

فالاقطار العربية تتباين في بنائها السياسي والاجتماعي والاقتصادي .. وتختلف في نهجها الدولي ..

فالمتحدة والجزائر مثلا انتهجتا سياسة دولية تقدمية واجرتا اصلاحات اجتماعية عميقة .. بينما ظلت العربية السعودية تعيش في عهد الاقطاع القبلي ولم تلغ الرق الا بعد تنديد الرأي العام العربي والعالمي ..

اما في العراق فالحكم يقوم على كبت الشعب ومحاربة الاكراد ومهادنة المستعمرين .. ومثله الحكم في سوريا التي يحكمها البعث المتآمر على حقوق الجماهير ..

وفي الاردن والكويت تحكم زمرة ولاؤها الاساسي لا للشعب بل للاستعمار ..

ومع هذا عقد المؤتمر بين ١٣ و ١٦ كانون الثاني ١٩٦٤ ونجح ظاهريا على الاقل ، في الوصول الى اتفاق حول عدد من القضايا .. فقد قرر انشاء قيادة موحدة .. وتحويل روافد نهر الاردن وتطهير الجو العربي .. وتحويل الاجتماع الى مجلس رؤساء وملوك يجتمع دوريا ..

فما هي ظروف المؤتمر ؟

ظروف انعقاد المؤتمر العالمية

لقد انطلقت الدعوة لعقد المؤتمر في ظروف خفض التوتر الدولي الذي اعقب اتفاق موسكو حول حظر التجارب النووية الجزئي .. واستمرار الاتجاه في ذلك الطريق ... ومذكرة خروشتشوف الاخيرة التي تدعو الدول الى التعهد بعدم اللجوء الى السلاح عند تسوية الخلافات الاقليمية .. .. ووضع مسالة

بقلم اميل توما

عقد اتفاقات بين الشرق والغرب على جدول اعمال اجتماعات زعماء الدول الغربية – وكل ذلك يوحي بنجاحات لمبدأ التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اعتبار انه البديل الوحيد لحرب ذرية ساحقة .

ولم يكن من الممكن لهذا التطور الايجابي على المسرح الدولي ان يخلف وراءه العالم العربي .. ولهذا قام بدور كبير في خلق الجو الملائم لنجاح فكرة المؤتمر العربي ..

الاوضاع الداخلية

وليس سرا ان جميع الاقطار العربية تواجه مشاكل داخلية هائلة .. وان تفاوتت فالجمهورية العربية المتحدة والجزائر مثلا تواجهان مشاكل البناء الاقتصادي والتحولات الاجتماعية الايجابية لتتخلصا من عهود الاستعمار والاجيال الغابرة التي خلفت وراءها الرزايا والفقر والحرمان .. بينما تواجه السعودية ازمة حكم تشتد مع الايام خصوصا وان الحكم الاقطاعي القبلي الموالي للاستعمار مضى اوانه ولم يعد الشعب يستطيع الصبر عليه طويلا ..

والاردن والعراق وسوريا وتونس والمغرب وغيرها تواجه مشاكل مستعصية لم تبدأ بعد في حلها حلا حقيقيا .. ففي هذه الاقطار انظمة طبقية .. وحكام يهادنون الاستعمار او يخدمونه بدون تحفظ .. وفيها تشتد نقمة الشعب ورغبته في التحرر سياسيا واجتماعيا ..

ولقد استخدم كثيرون من رؤساء الدول العربية وملوكها قضية فلسطين خلال سنين طويلة لصرف الجماهير العربية في مختلف اقطارها عن قضاياها الملحة حتى اصبحت هذه القضية بمثابة عصا سحرية يلوح بها هذا الزعيم او ذاك لتخفيف النقمة الشعبية على حكمه ..

وكان يمكن لهذا الوضع ان يستمر في غير هذه الظروف ولكن الظروف العالمية الايجابية .. ونهج بعض الدول العربية نهجا تقدميا في الميدان الدولي كان لا بد وان يترك طابعه على طريقة معالجة القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية ..

ولا شك ان مبادرة الرئيس عبد الناصر الى الدعوة لمثل هذا التحول اسهمت في التطور الحاصل الذي ادى الى مؤتمر القمة العربي ..

ففي خطابه في يوم النصر على العدوان الثلاثي في كانون الاول ١٩٦٣ ، في بور سعيد دعا الرئيس عبد الناصر الى التوقف عن المهاترات في قضية فلسطين .. والتخلص من اساليب التضليل والمناورة التي سادت معالجة هذه القضية في الماضي وخاصة عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ ، واكد ان مسالة تحويل اسرائيل مياه الاردن الى النقب مسالة سياسية لا يمكن لمجلس الدفاع العربي ان يعالجها .. وليؤكد ذلك كشف النقاب عن اجتماع رؤساء هيئة اركان الجيوش العربية فقال ان ابحاثه دارت في حلقة مفرغة ..

ولم يكن هذا التقدير ومضة طارئة .. بل نتيجة دراسة عميقة اعربت عنها الصحف القاهرية التي صدرت عن تقدير واقعي للظروف العالمية .. فكتبت «اخبار اليوم» القاهرية مثلا في عشية المؤتمر : «ان شن حرب ابادة على اسرائيل تكاد تكون مستحيلة في الظروف الراهنة الا اذا كانت اسرائيل البادئة في العدوان» .. واستطردت تفسر ذلك فذكرت ان اسرائيل عضو في هيئة الامم المتحدة وتتمتع بحصانة هذه العضوية والهجوم عليها سيبرر تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بموجب البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ ، واضافت ان اغلبية الامم المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل في حالة الهجوم عليها ولذلك فستتوفر لها ضمانات الدول الشرعية .

وهكذا وضع اقتراح عبد الناصر رؤساء الدول العربية وملوكهم امام خيارين .. اما ان يلبوا نداءه المشروط الى حد كبير بشرط معالجة القضية سياسيا واما ان يستمروا في المهاترة ويصرخوا بشعارات مغامرة تؤدي الى واحد من امرين : الكارثة .. او الفضيحة (اذا لم ينفذوا تهديداتهم) .

وكان ثمة عاملين يخدمان اقتراح عبد الناصر : رغبة الشعب العربي في مختلف اقطاره في تحقيق التضامن العربي وخاصة في قضية تحظى بعطف الجماهير العربية في اقطارها .. وتأييد عدد من زعماء الاقطار العربية مثل احمد بن بله الرئيس الجزائري .. وعبد السلام عارف الرئيس العراقي .. وعبد الله السلال الرئيس اليماني ..

ولذلك اختارت الحكومات العربية التي كان يمكن ان ترفض الدعوة لاسباب عديدة ان تلبيها خوفا من العزلة التي ستصيبها اذا استنكفت عن التجاوب مع دعوة التضامن العربي .. وليس ادل على ذلك من حكام العربية السعودية الذين تخلفوا عن الاستجابة حتى اللحظة الاخيرة فوجدوا انفسهم في عزلة عن الركب فلبوا الدعوة ..

والظاهر ان الاستعمار اوحى للحكام الذين يدورون في فلكه بتلبية الدعوة خوفا عليهم من ناحية ورغبة منه في التأثير على ابحاث المؤتمر وقراراته فتكون في صالحه .. وليس هذا بخطة استعمارية جديدة .. فقد بدأ يلجأ اليها مؤخرا .. وكان مؤتمر الدول الافريقية في اديس ابابا اخر مثل على ذلك فقد اشتركت فيه الدول التي يخضع حكامها للاستعمار حتى لا تبقى في عزلة ..

نتائج المؤتمر في الميدان العربي

لقد انتهى مؤتمر الذروة العربية بقرارات هينة في مجال العلاقات بين الدول العربية ..

فالمؤتمر قرر ان يكون اجتماع رؤساء الدول العربية وملوكها دوريا في اطار مجلس سيجتمع في الاسكندرية في اب المقبل ..

وقرر كذلك تصفية الجو العربي وانهاء الخلافات العربية .. وفي سبيل تحقيق ذلك ستتوقف حملات اجهزة الاعلام المتبادلة ..

كذلك قرر المؤتمر تنظيم الشعب الفلسطيني ليقوم بدوره في تقرير مصيره .. ولهذا القرار اهميته على اعتبار ان حكومة الاردن كانت تعارض في ذلك حتى الان لخوفها من الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية من الاردن ..

وفعلا تحقق بعض الانفراج في العلاقات العربية خلال المؤتمر وبعده .. فالجمهورية العربية المتحدة استانفت علاقاتها الدبلوماسية مع الاردن وكانت قد انقطعت في تشرين الاول عام ١٩٦١ .. اثر اعتراف الاردن بسوريا في اعقاب حل الوحدة في ايلول عام ١٩٦١ .. كما استانفت كذلك علاقاتها الدبلوماسية التامة مع المغرب وكانت قد ارتبكت ابان حدة نزاع الحدود المغربية الجزائرية ..

وفي الوقت ذاته اعلن الرئيس اليماني عبد الله السلال قرب اقامة علاقات دبلوماسية مع الاردن تعقب اعتراف الاردن بالجمهورية اليمانية .. واعرب عن امله في تصفية الجو بين اليمن والعربية السعودية ..

وفي سوريا اطلقت الحكومة سراح اكثرية المحكومين في قضية محاولة انقلاب تموز الماضي وهم من العناصر الناصرية .. ونشرت مرسوما يقضي بنقل الحرس الوطني من اشراف البعث الى قيادة حكومية ..

وبدات الصحف القاهرية تصل الى الاردن وسوريا بعد ان توقفت اكثر من سنتين في حالة الاردن وسنة في حالة سوريا ..

ولا شك ان هذا التضامن العربي الحاصل ايجابي خصوصا وان بيان رؤساء الدول العربية وملوكهم ايد اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية والتعايش السلمي وفكرة حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية ونزع السلاح والتضامن الاسيوي الافريقي .. ومؤتمر اديس ابابا ..

ولكن هذه الايجابية شابها الضعف لان رؤساء الدول العربية وملوكها اهملوا قضايا النضال ضد الاستعمار في العالم العربي .. وقولهم انهم سيحددون علاقاتهم مع الدول على ضوء مواقفها من النضال العربي ضد المطامع الصهيونية كان بمثابة مهادنة مع الاستعمار الغربي الذي يحتل مواقع عديدة في العالم العربي ، اقتصادية وسياسية واستراتيجية .

ومع هذا فلا جدال في ان هذا يعود الى وجود رؤساء وملوك موالين للاستعمار في مؤتمر الذروة العربي ورغبة الجميع في الوصول الى اتفاق مشترك يقوم على الحد الادنى الممكن .

ويتبادر الى الاذهان السؤال : ما قيمة هذا الاتفاق وما هو مداه ؟.

ليس هناك ما يضمن عدم نشوب نزاعات ما بين الدول العربية كالتي نشبت قبل هذا المؤتمر .. فقيام منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمر الدول الافريقية في اديس ابابا لم يمنع نشوب نزاع بين الجزائر والمغرب .. الا ان تدخل منظمة الوحدة الافريقية في النزاع المغربي الجزائري ونجاحها في وقفه ومساعيها لحله سلميا يوحي بقوة هذه المنظمة الافريقية وبالتضامن الافريقي الذي يحركها ويشير الى ممكنات مجلس رؤساء الدول العربية وملوكها خصوصا وان ما يربط الدول العربية اقوى بكثير مما يربط الدول الافريقية وارادة الشعب العربي في اقطاره المختلفة في التضامن هي عامل شديد الفعالية في تماسك الدول العربية .

ويقيننا ان الامر الحاسم في تماسك رؤساء الدول العربية وملوكها سيبقى كما كان في الماضي : النضال ضد الاستعمار .. فبدون هذا النضال لا يستقيم التضامن العربي ولا يعيش طويلا .

ولهذا فالمستقبل مرهون بنمو النضال ضد الاستعمار في العالم العربي .. وبالتطورات الاجتماعية التقدمية في مختلف الاقطار العربية وبنجاح الكفاح في كل من الاقطار العربية من اجل التحرر من الاستعمار واجراء التحولات الاجتماعية التي تلبي مطالب الجماهير .. ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يذكر الرؤساء والملوك في بيانهم هدفهم في رفع مستوى جماهير الشعب العربي .

الموقف من اسرائيل

وقرارات المؤتمر بشأن الموضوع الرئيسي الذي اجتمع من اجله رؤساء الدول العربية وملوكهم تلاءمت مع اتجاه المؤتمر العام واظهرت اثر الوضع العالمي في هذه المنطقة

فالمؤتمر استوحى قراراته من التقدير الذي ظهر في «اخبار اليوم» فاستبعد الحرب من توجهه نحو عزم اسرائيل تحويل مياه الاردن الى النقب .. على اعتبار ان الحرب تكاد تكون مستحيلة .. واعترف عمليا بواقع ان اسرائيل عضو في الامم المتحدة .. وتتمتع بحصانتها .

كذلك قرر تنظيم الشعب العربي الفلسطيني .. وانشاء قيادة عسكرية موحدة يكون مركزها القاهرة ..

اما بشأن القضية العينية : تحويل اسرائيل مياه الاردن الى النقب فقرر تحويل روافد نهر الاردن الحاصباني وبانياس

ومع ان المؤتمر قرر تحديد العلاقات مع الدول الاخرى على ضوء موقفها من الاطماع الصهيونية .. اي من هذه القضية .. فمن المستبعد ان يكون لهذا القرار اثر حسي .. فالدول الاستعمارية التي تؤيد حكام اسرائيل قوية النفوذ في الدول العربية .. وتتمتع بالنفوذ الحاسم في بعضها مثل السعودية والاردن والكويت .. وبالنفوذ الكبير في ليبيا والمغرب وتونس والعراق وسوريا وغيرها .. بل ان الدول العربية تتاجر مع هذه الدول وتجارتها معها تشكل حصة الاسد من مجموع تجارتها الخارجية .

ولهذا هنا ايضا نعود الى تاكيد ضعف هذه القرارات .. فهي لم تصدر من نقطة الانطلاق الجوهرية : مكافحة الاستعمار وحد نفوذه ووقف تسربه .. وفي الحقيقة لا يمكن مواجهة القضية العينية وقضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني والعلاقات العربية الاسرائيلية مواجهة صحيحة تخدم الشعب العربي الفلسطيني الا اذا استبعدت لا العرب فقط بل الاستعمار من حولها .. فعندئذ يمكن تسوية القضايا المتصلة باسرائيل على اساس احترام حقوق الشعبين اليهودي والعربي المشروعة ..

اما قضية اصداء هذا المؤتمر في اسرائيل فقضية اخرى سنعالجها في الاتحاد .

ملوك العرب ورؤساؤهم في مؤتمر القمة العربي

ملابسات قضية طلاق تثير ضجة في البلاد ..

صار الطلاق في بلادنا من مميزاتها . والمحاكم الربانية مشغولة في عشرات القضايا منها التافه العادي ومنها البارز الطريف ، ومنها العادي الذي لا يزيد من خلاف على نفقة او حضانة اولاد .

وصارت حيفا ، الى جانب كرملها وشاطئها الخلابين ، تلفت الانظار بقضايا الطلاق التي تشغل الرأي العام المحلي. اما القضية التي تنظر فيها محكمة حيفا الربانية فهي قضية ضابط وزوجته وكلاهما من حيفا وكلاهما يطلب الطلاق وكلاهما يتهم الاخر بالخيانة الزوجية .. كل هذا بعد ١٥ سنة

اما الشاهد الاول في هذه القضية فهو زميل الضابط في المعسكر الذي يعمل فيه والذي صار صديق زوجته والشاهد الثاني زميل زوجته في شركة نفط كانت تعمل فيها فترة من الزمن ، وهو ايضا ممن صاروا اصدقاء الزوجة . وكان من الممكن ان تجري علاقات الزوجة مع عشاقها دون ان يحس الزوج ، لولا اكتشاف زوجة الشاهد الثاني الامر فاقامت قضية طلاق ، واغلقت القضية قبل بدء النظر فيها ، لان الزوجة اصيبت بنوبة هستيرية امتدت خلالها على زوجها بسكين حاد ، ونقل الى المستشفى وهو بين الحياة والموت ، واوقفت الزوجة وبعد تحقيق مختصر اتضح انها تحتاج الى التعالج في مستشفى الامراض العقلية .

وهكذا عرف الزوج بالامر فتقدم الذاك يطالب بالطلاق وارفق مع القضية شهادة خطية من والد الزوجة نزيلة المستشفى يتهم فيه زوجة الضابط بهدم حياة ابنته الزوجية . وبدات المحكمة تنظر في القضية قبل اكثر من عام ، وفجاة اختفت آثار المرأة في الاسبوع الاول او الثاني من مباشرة النظر في القضية ، بعد ما تركت رسالة صغيرة لزوجها ، وتركت طفلتها التي كانت في التاسعة تحت عناية مربية في السادسة عشرة . ولم يعد الزوج الا في صبيحة اليوم التالي فوجد الرسالة وابنته ، فهجر المنزل واخذ ابنته وسكنا عند شقيقته .

وفي آخر سنة ١٩٦٣ ، ظهرت الزوجة فجاة امام المحكمة ، لتحضر الجلسة الثالثة ، والغريب انها لم تفطن طيلة المدة الماضية بابنتها ولكنها عند رجوعها حاولت انتزاعها من ابيها ، ولكن الشرطة منعتها ...

لنعد ١٥ عاما الى الوراء لنشهد الفصل الاول من هذه المأساة .. حب عميق بين شابة في الثامنة عشرة ، وبين شاويش في الجيش البريطاني الذي انتقل حال بدء الحروب الفلسطينية الى جيش الهجانا الاسرائيلي . وينتهي الحب بالزواج ، وبعد ثلاث سنوات فقط تغير الحب واصبح الزوج يترك بيته يوما ويومين وثلاثة .. وبعد زمن طويل عرفت الزوجة ان زوجها يعاشر شابة صغيرة ، كانت في يوم ما – قبل الزواج – خليلته الدائمة .. ولم تشأ الزوجة ان تعكر الجو العائلي فسكتت على مضض ، محاولة استعادة الوضع .. ولم يكن ميلاد الطفلة ليوطد العلاقات الزوجية ، بل صارت الزوجة تحس بان زوجها يخونها وتستعرض اسماء خمس فتيات كن خليلاته .

واراد الزوجان ان يوقعا على اتفاق طلاق يقسمان فيه ممتلكاتها وبيتهما الى قسمين متساويين ، وفي اللحظة الاخيرة تراجع الزوج ورفض اتمام الطلاق ، كما تراجعت الزوجة مرة ثانية عن قضيتها التي تقدمت تطالب بها بالطلاق .

وتدعي الزوجة ان مايدعيه زوجها من علاقتها مع زميله في العمل كذبة ، وتزيد بان زوجها ارسله اليها ليوقعها في الفخ غير ان العلاقات كانت علاقة صداقة طيبة عرفت خلالها تصرفات لزوجها لم تكن تعرفها من قبل ، وهي انكبابه على القمار ، وانصرافه الى ملاحقة الفتيات واصطياد الخليلات .

وتقول الزوجة انها تسجلت للاشتراك في مسيرة الايام الاربعة ، وسجلت زوجها معها ولكنه رفض الذهاب بحجة انه لو اراد الاشتراك لتسجل مع فرقته العسكرية ، ومع ذلك ذهبت . وفي اليوم التالي وصل زوجها دون سابق انذار الى المخيم في نفس اللحظة التي كانت تخرج فيها من خيمة زميل زوجها ، فلم يكن من الزوج الا انه يلطمها على مرأى من الناس . وقد شرحت له

(البقية على صفحة ٥ عموده)

حديث في البلد

ما احلى الرجوع اليه !

لا تزالف مخيلات السائرين نحو الاربعين او من تجاوزها صورة بائع السوس .. ذلك المشروب الشعبي الذي يروي الظما في الصيف والشتاء ، وينتصب على موائد الصائمين عند الافطار .

السوس «الحبيب» سيعود الى الظهور في بلادنا بعد طول الغياب . ففي الاسبوع الماضي اجتمعت ادارة شركة المستخرجات الكيماوية والفوسفات واعلنت عن انشاء معمل لاستخراج خلاصة (ليكوريس – الاسم العلمي للسوس) وقال مدير الشركة وهكذا تتوفر الامكانيات لايجاد المشروب الشعبي لاسرائيل.. ليحتل مكان الكوكوكولا –

وهكذا يصبح «السوس» من مميزات المائدة الاسرائيلية بعد الفلافل ... والحمص «والشيشلك» والكباب ..

لم يطق اوجاع اسنانه فانتحر

قام ابراهام ادلر وهو من المتعالجين في مستشفى المزرعة للامراض العقلية ، بالقفز من على سور عكا الى البحر وغرق وقد شاهده السيد علي السعدي فخلع ملابسه والقى بنفسه رغم برودة الطقس ولحق به وحاول انقاذه غير انه استطاع الوصول اليه بعد ان لفظ انفاسه ، وقد تسارع الاهلون على اثر سماعهم صياح السيد علي والقوا اليه بحبلات الانقاذ ، ولكنه اصيب بجراح في مختلف انحاء جسده اثناء محاولته انقاذ المقدم على الانتحار .

وكان ادلر قد نقل الى مستشفى عكا لمعالجة اسنانه وما ان عاد الى مستشفى عكا للامراض العقلية حتى افلت من يد ممرضيه وتسلق السور الذي يبلغ ارتفاعه ١١ مترا ، والقى بنفسه الى البحر .

سيتعلم بواسطة التلفون

اصيب تلميذ في طفولته بمرض شلل الاطفال ، وبقي طول الوقت تحت العناية الطبية ، واجريت له مؤخرا عملية جراحية ستضطره الى البقاء في فراشه اربعة شهور متوالية الامر الذي سيحرمه من مواصلة دراسته الثانوية ، ولئلا يحرم من ذلك تقرر ايصاله بمدرسته بخط تلفوني ذي جهاز خاص يمكنه من سماع الدروس وتوجيه الاسئلة والاجابة على اسئلة المعلم ، والاشتراك في امتحانات الصف .

هربت بعدشجار مع امها

نشرت معظم الصحف اليومية اعلانا من الشرطة تطلب فيه الارشاد الى مكان وجود فتاة في السادسة عشرة من عمرها تركت بيت ذويها في حيفا منذ ٢١ كانون الاول الماضي ولم يعثر لها على اثر .

وتقوم الشرطة ببحث واسع عن الفتاة ، وبعد قراءة الاعلان تذكر احدهم انه رآها في العفولة وتحدث معها وعلم منها انها تنوي الانتقال الى احد الكيبوتسات .

وتدعي الفتاة رفقه تسايج وهي تلميذة في المدرسة الثانوية الجديدة في حيفا . ويواصل البوليس التفتيش عنها . ويقال انها هربت من منزلها بعد شجار مع امها .

اجاب نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول على اسئلة محرري ثلاث صحف : «غانيان تايمس» الغانية و«الجير ربوبلكان» الجزائرية و«باتونغ» البورمية .. وشملت الاسئلة مواضيع حركة التحرر الوطني وتطورها وظروفها المعاصرة .. والاتحاد تقدم الاجوبة على بعض هذه الاسئلة لاهميتها الفكرية في حلقتين نشرنا اولها في عدد الجمعة الماضية وهذه هي الحلقة الثانية .

خروشتشوف يوضح : ★ اخطار اشكال الاستعمار الجديد واساليبه

★ طريق الدول الفتية في ميدان التطور الاقتصادي والاجتماعي

سؤال :

اين في رايك تقع اخطار اشكال السياسة الاستعمارية الجديدة واساليبها ؟

جواب :

لا يعني الغاء الانظمة الاستعمارية الغاء النظام الاستعماري . ففي اغلبية الاقطار المحررة تحفظ الاحتكارات الاستعمارية مواقع سيطرة في اقتصاد تلك الاقطار وباستغلال الشعب العامل الوحشي يستخلصون ارباحا هائلة تصل ، حسب تقدير الاقتصاديين الى حوالي ٥٠٠٠ مليون دولار سنويا . كذلك تواصل الدول الاستعمارية سلخ اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المتخلفة عن طريق التبادل غير المتعادل ، وببيعهم بضائع مصنوعة باسعار مضخمة وبشراء مواد معدنية وزراعية خام منهم باسعار رخيصة «تتكسب» الاحتكارات مبالغ ضخمة تبلغ ما بين ١٤٠٠٠ – ١٦٠٠٠ مليون دولار سنويا بالاضافة الى ارباحها السابقة .. وحافظ الاستعماريون في عدد من ممتلكاتهم السابقة على نفوذ سياسي كبير ايضا . وهم لا يرتضون بالغاء النظام الاستعماري تماما الذي يلوح في الافق . وينطبق عليهم المثل العربي الحكيم : (لا تتوقع سلما من عدو قديم)

لقد مضى الى غير رجعة زمن الحكماهونيين والكيتشينريين زعماء «التهدئة» الاستعمارية وحملات العقاب(١) . ويستخدم المستعمرون الان في الاساس ، طرق واساليب جديدة اذا اخذت سويا تؤلف فكرة «الاستعمار الجديد» ، والهدف الاول والاخير من هذه الطرق والاساليب المحافظة على سيطرتهم على التطور الاقتصادي في الاقطار المحررة وحتى تقويتها . هم يريدون هذه الاقطار ان تتطور على الطرق الراسمالية وبودهم لو اغلقوا في وجهها البعث القومي .. انهم يحاولون ان يشدوها الى الاقتصاد الراسمالي العالمي وبذلك يبقوها في وضع الامم المستغلة ، في وضع اذيال زراعية وللمواد الخام تلتحق بالدول الصناعية . وتزيد الاحتكارات الاستعمارية من تسربها في تلك الاقطار وتشبك الراسمال المحلي بشبكة من المشاركات – ولا حاجة للقول انها غير متساوية – وتخضعه لحاجاتها . وهي تبذل كل شيء ممكن للحيلولة دون انشاء قطاع عام يستطيع ان يكون اداة فعالة للتطوير الدمقراطي المستقل .

ويقوم المستعمرون بمجهودات مثابرة ليوصلوا دميهم الى السلطة وليربطوا الاقطار المحررة في تكتلات عدوانية مثل حلف جنوب شرقي اسيا وحلف المركز – بغداد سابقا – وفي تحالفات

١– كيتشينر البريطاني قاد حملة قاسية على حركة التحرر التي قادها المهدي السوداني وانتصرت اكثر من ٢٠ سنة قبل ان يغرقها كيتشينر بالدماء .

رجعية مثل منظمة دول امريكا وليحافظوا على قواعدهم في اراضيها . وهم لا يقصرون مساعيهم على تحطيم التضامن بين القوى المعادية للاستعمار وتقسيم جبهة الوطنيين الموحدة .. كذلك يسببون المشاجرات بين الاقطار المحررة والنزاعات بين القبائل والامم والتنافس العدائي بين القادة السياسيين

يخفي المستعمرون الجدد حملتهم على حرية شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وراء العلم الاسود : معاداة الشيوعية ، وراء الدفاع المزعوم حيال تاثير الاتحاد السوفياتي . انهم يلوحون بهذا العلم ويحاولون عزل القوى النضالية في حركة التحرر القومي وتقسيم صفوف حركة التحرر القومي وجذب اهتمام الشعب بعيدا عن العدو الحقيقي . وبدعوتهم الى «التضامن الطبقي» يحاول المستعمرون تجنيد حلفاء لهم وتوحيد الطبقات والفرق المالكة في الاقطار الحديثة الاستقلال تحت قيادتها .

والولايات المتحدة اليوم هي معقل الاستعمار الحديث الرئيسي . وهي تنتهج التوسع الاستعماري في امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا وتخرج بذلك الاسياد المستعمرين السابقين . وفي الولايات المتحدة ذاتها يطبق العنصريون اعمال التفرقة العنصرية المشينة ويعالجون بوحشية الجماهير السوداء التي نهضت في نضال عادل من اجل الحرية والحقوق الانسانية الاولية .

ويؤلف توسع المستعمرين في الاقطار الاخرى وخاصة الاحتكاريين في المانيا الغربية واليابان تهديدا خطيرا يهدد الاقطار المحررة . والترستات ذاتها التي مونت طاعون الهتلرية الاسود تحاول الان ان تقبض بايديها على ثروة اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ويكمن خطر اشكال الاستعمار الجديد واساليبه في طابعه المخفي . ففي السابق كان اسهل التعرف على العدو فهو قام بعمله صريحا وتجسم في موظف النظام الاستعماري المتعجرف والوكيل الذي يحمل السوط والجندي الاجنبي بحربته . اما اليوم فهو يلبس ثياب الخبير حول مسائل «المساعدة» ورجل الاعمال المحترم! والمستشار الاقتصادي والعسكري والشاب عضو «فريق السلام» او مبعوث صندوق النقد الدولي . هذا كله يعقد النضال ضد الاستعمار الجديد .

ولكن يخطىء المستعمرون خطأ محزنا اذا اعتقدوا ان في وسعهم تضليل الشعوب . فالنضال المعادي للاستعمار ادى الى نمو كبير في وعي الجماهير السياسي وزاد يقظتهم على مؤامرات المستعمرين وقوى اصرارهم على انتهاج طريق الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

وبمثابرة يفضح الحزب الشيوعي السوفياتي ومعه الاحزاب الماركسية اللينينية سياسة المستعمرين وتساعد الشعوب على التعرف على اساليب الاستعمار الجديد

ويأخذون عملا نشيطا ضد التدخل الاستعماري في شؤون اي شعب نهض في النضال من اجل الانعتاق وضد تصدير المستعمرين الثورة المضادة .

سؤال

– ما هو خط التطور في المستقبل الذي ستختاره الشعوب في رايك ؟

جواب :

– اختيار طريق التطور من شان الشعوب نفسها . واعتقد شخصيا اعتقادا عميقا بان الشعوب ، بعضها عاجلا واخرى اجلا ستختار الاشتراكية . والجماهير تتوقع ، ولهذا ما يبرره ، ان يأتي لها النضال القومي بحياة افضل . فالفلاحون يرغبون في العمل في ارضهم احرارا من اصحاب المزارع الاقطاعيين والاجانب .

والعمال الذين يريدون اجورا اعلى وتغييرات راديكالية في اوضاع معيشتهم يناضلون في الصفوف الاولى من اجل طريق التطور غير الراسمالي في اقطارهم . والمثقفون يريدون نقل معرفتهم الى الشعب وتطوير الثقافة القومية ويرغبون في التحرر من ضرورة رهن مواهبهم . ويرغب الشعب العامل باسره في التمتع بحقوق سياسية بدون عراقيل ويريدون الاشتراك بفعالية في صوغ سياسة الدولة والكفاح من اجل حياة حرة سعيدة .

ويكون البعث القومي حقيقيا حين تكون ثمراته في متناول الشعب كله . ومع هذا تعرف الشعوب من خبرتها ان الراسمالية تجلب معها حرمانا جديدا وآلام ومشقات جديدة . فهي لم تنهض ضد المستعمرين ولم يقدم الوف الوطنيين حياتهم حتى يقعد المستغلون المحليون ، بدل الاجانب ، على ظهور الشعب العامل .

وتظهر الخبرة في تحقيق البرنامج الدمقراطي العام بوضوح متزايد ان الراسمالية لا تستطيع قيادة الشعب في النضال من اجل البعث القومي والتقدم الاجتماعي وهي لا تشكل مثلا عليا امام الشعوب . صحيح ان دعاة «طريقة الحياة الغربية» يحاولون تضليل الشعوب بصبغ الراسمالية بالوان زاهية ولكن اي شعب من شعوب الدول المحررة لم يختبر «بركات» الراسمالية بوصفها عبودية استعمارية واستغلالا وفقرا مرعبين وامامهم في الوقت ذاته مثل شعوب الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . فهذا المثل يزيد من مغناطيسية افكار الاشتراكية مئات المرات .

وهذا هو السبب ، على ما يبدو ، الذي يدعو حتى رجال الدولة في الدول القومية ، من المدافعين عن التطور «الغربي» والعاملين فعلا على زرع الراسمالية .. يدعوهم الى الاحجام عن مغامرة تقديم برنامج راسمالي صراحة .. انهم يكيفون انفسهم مع مزاج الجماهير ويتحدثون عن الاشتراكية ايضا مع انهم يخافون الاصلاحات الاجتماعية خوفهم من النار .

اما رجال الدولة الثوريون الدمقراطيون فهم يدعون باخلاص الى اساليب غير راسمالية في حل المشاكل القومية ويعلنون تصميمهم على

بناء الاشتراكية . اننا نرحب باعلانهم ويسرنا ان الشعوب انبتت قادة عبروا مدرسة النضال القاسية ضد الاستعمار وهم يخلصون لصالح الجماهير ويعرفون حاجاتهم ويفهمون ان الاشتراكية تاتي بالبعث القومي الحقيقي . اننا نؤيد تماما الاجراءات التي اتخذوها وتلاءمت مع اماني الشعب وهي موجهة ضد الاحتكارات الاجنبية والمؤسسات الاقطاعية والراسمالية .

ويفتش القادة الثوريون الدمقراطيون في عدد من الاقطار المحررة على اساليب واشكال انتقال الى طريق التطور غير الراسمالي . والشكل الملائم في راي الماركسيين اللينينيين لهذا الانتقال هو دولة الدمقراطية الوطنية . فهي تعتمد على جبهة موحدة تعادي الاستعمار وتتالف من كافة القوى الاجتماعية المستعدة للكفاح من اجل التطور الدمقراطي المستقل .

فمثل هذه الدولة تخلق ممكنات واسعة تجذب الجماهير الى الحياة السياسية ، الى اعادة بناء الامة على اسس دمقراطية . والمعقول ان لا يستبعد هذا الشكل اشكال تطور اخرى على طريق التحرر القومي والتقدم الاجتماعي .

فالحياة نفسها تخلق الجديد الكثير من اشكال الانتقال الى الاشتراكية ووتيرة التغيير الاجتماعي . وعلى كل حال فلا شك في ان الحياة تستلزم التقدم والتقدم كله يقود الى الاشتراكية . ولكن لا يمكن ادخال الاشتراكية بالمراسيم ومرحلة التطور الدمقراطي لا يمكن تجاوزها ولا يمكن تنفيذ اجراءات لم تنشأ لتنفيذها الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ولا تحظى بتأييد الجماهير .. وتحقيق الثورة الدمقراطية المعادية للاستعمار والاقطاعية تحقيقا تاما سيخلق افضل الاوضاع الممكنة للانتقال

الى الاشتراكية . والامر الرئيسي في اقطار عديدة اليوم تطوير الثورة وجذب جماهير واسعة من الشعب الى النشاط الثوري الخلاق وخلال ذلك سيسيرون نحو الهدف الجديد ، نحو الاصلاحات الاشتراكية . وهكذا فبينما تنفذ المهمات الدمقراطية العامة وهي مهمات ليست اشتراكية في ذاتها ، تخلق المتطلبات للانتقال الى الاشتراكية .

وهنا امر اخر ليس موضع شك : لا يمكن بناء الاشتراكية من مواقع معاداة الشيوعية وبمقاومة الاقطار التي انتصرت فيها الاشتراكية وبملاحقة الشيوعيين اولئك المناضلين الشجعان من اجل تحرر اقطارهم القومي من النير الاستعماري والوطنيين المتحمسين المكافحين من اجل نظام اجتماعي جديد ، من اجل التقدم الاجتماعي .

تضامنا مع بنما

اخفقت جميع المحاولات التي قامت بها الولايات المتحدة لاخضاع بنما لتتنازل عن مطالبها القومية .. ومصدر قوة بنما كفاح شعبها وتضامن المنظومة الاشتراكية معها والشعوب الفتية .. والصورة تظهر عمال الصين يتظاهرون تضامنا مع بنما .

الخير كل الخير في الشجر ..

يكتبها فرج نور سلمان

في المحاكم

الارض مرة اخرى .. وشجرة الزيتون ..

اعود اليوم وسأعود في المستقبل ايضا للكتابة عن موضوع حساس جدا بالنسبة لنا نحن عرب البلاد وهو موضوع الارض ، هذه الارض التي نحبها كما احبها اجدادنا وآباؤنا ، نحبها حبنا لابنائنا . وحديثنا اليوم عن ارض كانت تخص المرحوم فرج يوسف نخلة من عروس جبل حيدر – الرامة الشماء . عندما توفي المرحوم فرج نخلة ترك وراءه اربعة ابناء وزوجة في البلاد ، وثلاثة ابناء آخرين هم : طالب ومعين وعوني خارج البلاد ، وقبل ان يتوفاه الله ترك المرحوم وصية صودق عليها من قبل المحكمة الكنسية الكاثوليكية وفيها يوصي باملاكه (بعض قطع ارض – موضوع بحثنا) لابنائه وامراته الموجودين في البلاد ، لا لانه يكره ابناءه المتشردين فانه ما اعتاد ان يفرق بين ابن وابن ولكن لانه لم يشأ ان يذهب قسم من ارضه لله بالله ! ومن جملة الاملاك التي اوصى بها المرحوم اراضي اميرية وهي موضوع بحثنا اليوم و (المعروف ان صاحب هذه الارض من الناحية الرسمية ، «اي صاحب الرقبة» هو الدولة ولذلك فلا يحق للمتصرف بها – والذي نصطلح على تسميته بصاحبها ، ان يوصي بها ، بل ان هذه الارض ، بكونها من املاك الدولة حسب القانون ، تنتقل للورثاء الشرعيين حسب القانون ، بالرغم من ان المتصرف بها يستطيع ان يفعل بها ما يشاء في حياته .. فرج) وقد ادعى ورثاء المرحوم هنا بان هذه الاراضي – موضوع بحثنا – اراضي من نوع «ملك» ولذلك يحق لصاحبها ان يوصي بها ، وهم يدعون بانه كانت في ايديهم كواشين تركية بهذه الاراضي قيل فيها انها من نوع «الملك» وهم يعتمدون ايضا على حقيقة اخرى وهي ان الارض مزروعة باشجار الزيتون ، بشكل متراص قبل سنة ١٩١٣ وبما ان اشجار الزيتون من نوع املاك «الملك» وبكونها اختلطت مع الارض الاميرية فان كل الارض اصبحت من نوع «الملك» ولذلك يصح ان يوصي بها (اما تعيين سنة ١٩١٣ كحد فاصل فهو لانه في هذه السنة صدر قانون تركي يقول بان من يزرع اشجارا بعد صدور هذا القانون على اراضي اميرية ، فانها لن تحسب املاكها من نوع «الملك») .

ماذا يريد القيم ..

ولكن القيم على املاك الغائبين يحاول ان يثبت بان هذه الاراضي اميرية ، وهو يثبت ذلك حقيقة ، ولذلك ، وبالرغم من ان اشجار الزيتون التي زرعت قبل سنة ١٩١٣ من نوع «الملك» فانه لا يحق للمتصرف بالاملاك الاميرية هذه ان يوصي بها ، ولذلك فان الورثاء يرثون حسب القانون وفي هذه الحالة تنتقل حصة ابناء المرحوم الثلاثة الغائبين الى ايدي القيم هذا .

البينات على من ادعى ..

وبما ان ابناء المرحوم المستانفين الى المحكمة العليا ، يطالبون بحق الملكية – بالاعتماد على الوصية – في هذه الاراضي ويدعون بان هذه الاراضي من نوع «ملك» كان عليهم ان يبرزوا للمحكمة الكواشين التي يدعون ان والدهم المرحوم كان يملكها وفيها قيل بان الارض «ملك» . والمستانفون هنا لم يحضروا هذه الكواشين بل يدعون بانها ضاعت اثناء احتلال الرامة عندما كانت بحوزة عمهم السيد جميل عبد الله نخلة ، وكل الشهود الذين حضروا للمحكمة وقال بعضهم بانه رأى الكواشين ، لا يفهمون اللغة التركية ولذلك فشهاداتهم غير مقنعة . والمحكمة العليا ايضا لم تقتنع بهذه الشهادات وبذلك ترفض الادعاء الاول الذي اعتمد عليه المستانفون في استئنافاتهم

ما شان الاشجار ؟

ولكن الادعاء الثاني الذي يعتمد عليه المستانفون هو ، كما قلنا ، ان اشجار الزيتون اصبحت هي والارض الاميرية شيئا واحدا ولذلك ، وبما انها «ملك» ، فان الارض الاميرية اصبحت ايضا من نوع «ملك» .

والمحكمة العليا تقر ، في هذه الناحية موقف موظف دائرة التسوية وتقول بانه لا يمكن ابدا ان تغير الاشجار من نوع الارض ، فالارض بقيت من نوع اميرية والشجر من نوع «ملك» وموظف التسوية يقول في حكمه بالحرف الواحد : في حالة زرع اشجار او بناء ابنية قبل سنة ١٩١٣ على ارض اميرية تبقى الارض اميرية بالرغم من انها تنتقل بالوراثة الى الورثاء القانونيين «للملك» حسب بند (٨١) من قانون الاراضي العثماني من سنة ١٨٥٨ «وتحريم كتابة وصية بخصوص هذه الارض لا يزال ساري المفعول بالرغم من وجود الاشجار» .

ولكن المحكمة العليا لا تجد اي اساس لهذا الحكم من الناحية القانونية وهي ايضا لا تجد اي اساس لادعاء المستانفين بان الارض والاشجار اصبحت شيئا واحدا ولذلك اصبحت الارض الاميرية «ملكا» والقيم على املاك الغائبين يحاول جاهدا ان يربح دعواه ولذلك فهو يدعي «الادعاء التالي» البند ٥ من قانون نقل الاملاك غير المنقولة ، الموقت ، العثماني من سنة ١٩١٣ ابطل القانون العثماني من سنة ١٨٥٨ من حيث بحثه «ما يشبه الملك» من الاراضي لان هذا البند يقول بان المزروعات والابنية المتصلة بالارض الاميرية خاضعة للقوانين التي تسري على الارض نفسها من حيث كيفية استعمال الارض وكيفية نقلها من يد لاخرى» !

وهذا الادعاء يرى ، للنظرة الاولى ، قويا جدا ومفحما ، ولكن المحكمة العليا لا تخدع بهذا الادعاء بل تطلب من القيم على املاك الغائبين ان يقرأ كل القانون وخاصة البند ١٨ منه الذي يقول «ان هذا القانون ساري المفعول من يوم نشره» اي انه لا يسري على ما سبقه ، وقد نشر هذا القانون سنة ١٩١٣ ولذلك لا يسري على اراضي زرعت بالاشجار قبل سنة ١٩١٣ ، وبهذا يتحطم هذا

الادعاء .

وتستمر المحكمة العليا في قرارها وتقول بان الارض الاميرية – كما سبق وشرحت ، تبقى اميرية بالرغم من وجود اشجار وبنايات عليها قبل سنة ١٩١٣ والدولة هي صاحبة هذه الاراضي ، اي صاحبة «الرقبة» ولذلك فان الوصية ، بما يختص بالاراضي الاميرية ، غير نافذة المفعول . ولكن البند (٨١) من قانون الاراضي العثماني لسنة ١٨٥٨ يقول بالحرف الواحد :

«اذا مات شخص وكانت له بنايات على ارض اميرية ، وكانت تحت تصرفه حسب شهادة طابو – كوشان – او انه زرع اشجارا او كرمة عليها باذن من الموظف المسؤول ، وكانت هذه الاشجار ملكا خاصا له ، واصبحت بساتين او كروما ، فان هذه الاشجار او الكرمة يرثها الورثاء كاي عقار من نوع «ملك» «ولا يؤخذ من الورثاء الا ضريبة الارث» ويأخذ الورثاء الارض ، بدون مقابل ، كل حسب حصته في البنايات او الاشجار» .

والعقار من نوع «ملك» خاضع لارادة صاحبه ، اي انه يستطيع ان يوصي به لمن يريد حسب البند (١١) من قانون الارث .

وقد جاء في الحكم الذي اصدره موظف التسوية ما يلي: «كل هذه الاراضي مزروعة باشجار الزيتون بشكل متراص بحيث ان استعمال الارض لغاية اخرى ، يضر باشجار الزيتون» .

ماذا استنتجت المحكمة العليا؟

والاستنتاجات التي استنتجتها المحكمة العليا الموقرة ، منطقية للغاية . فهي تقول في حكمها «حسب الشطر الاول من بند (٨١) المذكور فان الاشجار هي من نوع «ملك» ولذلك يحق لصاحبها ان يوصي بها .

واما الشطر الثاني من بند (٨١) المذكور فهو يقول بان الارض توزع بين الورثاء ، بدون مقابل ، كل حسب حصته بالاشجار ولذلك فعندما يحصل فلان من الناس على ملكية اشجار ، حسب وصية معينة يتركها وراءه المالك ، فان حق التصرف بالاراضي نفسها ينتقل الى هذا الشخص ، ولكن هذا ليس بالاعتماد على الوصية بل ، كما تقدم ، بالاعتماد على القانون . وهذا البند لا يسري على ارض مغروسة بالاشجار بشكل متباعد (دليل) وفي هذه الحالة (عندما تكون الاشجار دليلة) يحصل الوريث الذي حصل على الاشجار على المساحة من الارض التي تغطيها كل شجرة ، واما باقي الارض فيوزع حسب القانون ، على الورثاء القانونيين .

وعلى هذا الاساس فان المحكمة العليا تقبل استئناف ابناء المرحوم الموجودين في البلاد وتأمر بتسجيل الارض باسمائهم ، لان الاشجار مزروعة بشكل متقارب جدا بحيث انها لا تصلح لاي استعمال اخر ، وقد زرعت قبل سنة ١٩١٣ ولذلك فهي من نوع «الملك» التي يحق ان يوصى بها كما حصل في هذه القضية فالمرحوم كتب في وصيته «انني اوصي بكل املاكي لامرأتي الشرعية ماري فضل حجار ولابنائي الشرعيين : منير ، فهدة ، وداد وسلوى ...» ، ولذلك فان الارض الاميرية التي زرعت عليها الاشجار تنتقل الى تصرف الورثاء ، حسب الوصية ، كل حسب حصته في الاشجار .

وتأمر المحكمة القيم على املاك الغائبين ان يدفع مبلغ ٤٠٠ ليرة للمستانفين كمصاريف . صدر هذا الحكم في ٦ – ١٢ – ٦٢ في استئناف قضائي رقم ٦٠/٢١٨

ولكن القيم لم يكتف بهذا فهو يطلب من المحكمة العليا ان تعود وتبحث في الامر بخمسة قضاة بدل ثلاثة بحجة ان التفسير الصحيح للبند (٨١) اعلاه هو : فقط عندما لا يوجد ورثاء لارض اميرية يستطيع ورثاء الاشجار «الملك» الذين ورثوا حسب وصية صاحب الاشجار ان يحصلوا على الارض الاميرية التي تحت الاشجار.. وفي قضيتنا يوجد ورثاء ..

ولكن المحكمة العليا ، بخمسة قضاتها ، والتي بحثت الامر من جديد ، ترفض هذه الحجة رفضا باتا وتعود وتحكم على القيم ان يدفع مبلغ (٥٠٠) ليرة اخرى مصاريف محكمة .

في السياسة الدولية

الرياح في العلاقات بين الشرق والغرب

بقلم محمد خاص

الزيارة التي قام بها مستشار المانيا الغربية الجديد «ارهارد» الى واشنطن ولندن ، والمحادثات التي اجراها مع رئيس امريكا جونسون ، ورئيس حكومة بريطانيا ، دوغلاس هيوم ، قد استرعت اهتمام المحافل السياسية الدولية الكبير ، ذلك انها لم تقتصر على علاقات بون بواشنطن ولندن بل تناولت ايضا قضايا العلاقات بين الشرق والغرب ..

وهذه الزيارة والمحادثات كانت حلقة اخرى من سلسلة الزيارات والمحادثات التي جرت بين زعماء الدول الغربية الرئيسية (باستثناء ديغول) وحتمتها التغييرات الطارئة على اجهزة رئاسة الحكم في هذه الدول . فجونسون تسنم منصب الرئاسة في امريكا بعد اغتيال جون كنيدي . ودوغلاس هيوم جاء في اعقاب هرولد ماكميلان الذي اعتزل الحكم في بريطانيا لسبب «سوء صحته» (وفي اعقاب فضيحة وزير دفاعه بروفيومو مع عارضة الازياء كريستين كيلر) وارهارد ورث منصب اديناور الذي حتمت عليه الظروف العالمية الجديدة الاستقالة . والدومورو اقام حكومة جديدة في ايطاليا بعد ان عجزت حكومتا جوفاني وفنفاني عن الاستمرار في الحكم !

وقد اجرى زعماء هذه الدول ، على انفراد ، محادثات تناولت قضايا العلاقات فيما بينها والعلاقات بين الشرق والغرب . ومهد الرئيس الامريكي لاجتماعه بالمستشار الالماني الغربي بان اعلن في مؤتمر صحفي ان .. «العلاقات بين الشرق والغرب ستحتل مكانة عليا في محادثاتنا .. فاهم شيء اليوم هو ان يعيش العالم في سلام» .

والبيانان اللذان صدرا على اثر محادثات ارهارد في واشنطن ولندن قد كانا متشابهين في الموقف من العلاقات بين المعسكرين العالميين .

فما كان ممكنا ابدا ، في الظروف العالمية الجديدة ، واوضاع ضغط الراي العام العالمي من اجل احراز المزيد من اتفاقيات تخفيف التوتر الدولي ، والافاق التي فتحتها اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ، والامثلة التي ضربها الاتحاد السوفياتي في تخفيض ميزانيته الدفاعية ومقترحاته لضمان سلام العالم – ما كان ممكنا في مثل هذه الظروف ان يتجاهل جونسون وارهارد وهيوم هذا كله في محادثاتهم وبياناتهم ..

وعلاوة على هذا فان في المانيا الغربية ذاتها اوساطا تريد اقامة علاقات اقتصادية بشكل ما ، مع الدول الاشتراكية وهذا يضطر زعماء بون الى التزحزح ، قليلا عن مواقفهم السابقة .

وفي هذا الصدد يمكن ان نرى اتفاقية فتح السور بين برلين الشرقية والغربية بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة الجديدة ، وهو امر يحدث لاول مرة في تاريخ العلاقات بين شطري المانيا .

وهكذا فقد تضمن بيان ارهارد ، مع كل من جونسون وهيوم ، ان الغرب «سيعمل على استغلال كل الامكانيات من اجل تحسين العلاقات بين الشرق والغرب» وان على الغرب ان «يواصل البحث عن الطرق لتخفيف التوتر الدولي وتوقيع اتفاقيات جديدة بين الشرق والغرب» .

وليس من شك في ان توقيع ارهارد على هذه التصريحات التي تضمنها هذان البيانان هو امر هام . فقد كان خروجا عن خط اديناور القديم ، الخط الذي لم يكن فيه مكان ، مهما يكن صغيرا ، لهذه الاراء ، خط تشديد التوتر الدولي والعمل بكل الطرق ، لمنع اي اتفاقيات بين الشرق والغرب .

ومع هذا فمن غير الممكن ان نعتبر ان هذا هو تحول جذري حاسم . فالى جانب هذه التصريحات التي تضمنها البيانان كانت هناك ايضا – كما كتبت جريدة برافدا السوفياتية «التزامات الاعتماد على حلف الاطلنطي» ، والتزامات ابقاء قوات امريكا المسلحة في المانيا الغربية ، والتزامات المساعدة على اقامة المانيا موحدة ملحقة بحلف الاطلنطي كشرط لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب» . وهي كلها التزامات تتعارض مع «العمل على تحسين العلاقات بين الشرق والغرب» ومع «البحث عن طرق تخفيف التوتر الدولي» التي وردت في البيانين .

لقد بحث ارهارد مع جونسون قضية القوة النووية الشاملة لحلف الاطلنطي ، تلك القضية التي لا تحظى بالتاييد الا من حكومة بون الراغبة في توفير الاسلحة النووية لجيشها من اجل الاستمرار في سياسة العدوان والثار .

والمحادثات التي اجراها ارهارد في لندن ، مع المسؤولين البريطانيين ، كانت تهدف ، بين ما تهدف اليه ، احراز موافقة الحكومة البريطانية على مشروع اقامة القوة النووية لحلف الاطلنطي لقاء خدمات تقدمها بون لبريطانيا . ولكن ماذا تستطيع بون ان تقدم لبريطانيا ؟ ان ابواب السوق الاوروبية المشتركة موصدة في وجه بريطانيا . وبون لا تستطيع ان تفتحها فما زالت باريس ديغول تقاوم ذلك بشدة . وكل ما تستطيعه بون هو ان ترشو بريطانيا ، مقابل موافقتها على اقامة القوة النووية الشاملة لحلف الاطلنطي ، بطلبيات من الشركات الاحتكارية البريطانية .. طلبيات الاسلحة والعتاد العسكري . ولكن هذه الطلبيات لن تحل قضية علاقات بريطانيا باقطار السوق المشتركة ، تلك العلاقات المتردية باستمرار .

لقد اعلن البيان المشترك بين هيوم وارهارد بان بريطانيا تريد ان تنقل قواتها المسلحة التي تكلف الخزينة البريطانية اموالا طائلة ، الى مناطق حساسة اخرى (كقبرص وعدن !) ، وان بون ستبحث الامر «بصورة ايجابية» !! وهكذا فحتى حينما تريد بريطانيا ان تسحب قواتها من المانيا الغربية يجب ان تحصل على اذن بذلك من حكومة بون !!

ان بياني ارهارد في واشنطن ولندن ، قد دلا على ان الظروف العالمية الجديدة تفرض اثرها وبقوة ، حتى على غلاة الاستعماريين والرجعيين الذين يجدون انفسهم مرغمين على التجاوب ، ولو بالكلام ، مع الراي العام العالمي الذي ينشد مزيدا من الاتفاقيات العالمية لتخفيف التوتر الدولي ولضمان السلام العالمي . كما انهما دلا على ان ثمة رايين في بون نفسها يصطرعان ، راي يساير الجو العالمي الجديد ، وراي يواصل سبيل اديناور الخطير .. وواضح ان الامر يستلزم اكثر من التجاوب الكلامي ، انه يستلزم تجاوبا بالاعمال مع ما يتفق والتطور الجديد النامي .

هذا العالم الذي نعيش فيه

وانتقل الى السجن

لم يكن رالف تسركلي اكثر من عامل تلفون في مركز الشرطة في مدينة كوك في ولاية ايلينو اما عمله فكان مملا يدعو الى الزهق ، ولم يكن في راتبه ما يعوض ملله وزهقه . فتناول ذات يوم قطعة ورق رسمي وكتب عليها الى وزارة الداخلية يطلب الموافقة على زيادة عدد رجال البوليس الاحتياطي ، وفي الحال حصل على موافقة على طلبه ..

ثم توجه الى مصنع اوسمة واوصى على مئة وسام مذهب للبوليس ، والى المطبعة حيث طبع مئة شهادة بوليس . واخذ يبيع الوسام والشهادة بمئتي دولار بواسطة سماسرة

ولم يكن هذا دخلا حسنا لرالف ، بل ان السماسرة قاموا بارتداء ملابس مناسبة وتجولوا في الطرقات الرئيسية لاصطياد مخالفي المواصلات وحصلوا منهم على غرامات بلغت الاف الدولارات .

ولكن الحظ السعيد لم يستمر طويلا . ففي احد الايام اوقف احد السماسرة سيارة ، وعرض وسامه الذهبي وشهادته وطلب منه الغرامة ، فلم يكن من السائق الا ان اوقف «الشرطي» ... اذ كان السائق شرطيا في ملابس مدنية استطاع ان يكشف الحيلة .

اما رالف المسكين فقد انتقل من عمله الممل في مركز الشرطة امام بدالة التلفون الى السجن المجاور ..

يوجدان جوا عائليا

رفض قاضي طلبا تقدمت به بلدية ريو دجانيرو لاغلاق (١٦) فندقا لسماحه لاشخاص غير متزوجين بقضاء لياليهم مع صديقاتهم في تلك الفنادق وقال القاضي في حكمه :

لقد تعدت الشرطة صلاحياتها وابدت غيرة متناهية «على الاخلاق» اكثر من الضروري . واضاف القاضي : اذا قرر شخصان سليمان صحيا وعقليا ان يذهبا الى غرفة في فندق ، فهما يوجدان لهما جوا بيتيا ، وامام هذه الحالة يمنع كل شخص من ازعاج انسجامها .

واضاف القاضي : يجب الانفصال عن مفاهيم الماضي التي تمتاز بمداهنتها ، ويجب ابداء رحابة صدر امام القيم الاخلاقية الجديدة ، لا سيما في دولة تقف عقبات اقتصادية هائلة امام الزواج ، الى جانب ذلك الادعاء المزيف بان الدين يمنع الطلاق .

ظهرت براءته بعد اعدامه بثماني سنوات

حمل ولبرت كوفين منذ ولادته اسم «كوفين» وهو كلمة انكليزية معناها «النعش» بالعربية ، وكان طالعه سيئا كسوء «النعش» ، واتهم قبل ثماني سنوات بتهمة قتل واعدم شنقا في سجن بوردو في مونتربال (كندا) .

وقد صاح والحبلة توضع في عنقه : انا بريء .. ولفظ انفاسه الاخيرة وهو يقول : ارفع قضيتي الى رب السموات

والان ظهر بعد ثماني سنوات ان كلامه لم يكن كذبا ، الامر الذي اضطر السلطات الى معاودة النظر في قضيته مجددا ، لتعيين المسؤول عن القتل .

وقد بدات الحادثة قبل تسع سنوات عندما وجد ثلاثة صيادي سمك امريكيين قتلى في جزيرة جاسب ، وكان كوفين هو الشخص الاخير الذي راى الصيادين احياء ، فقد كان سائق السيارة التي اقلتهم وارشدهم الى مكان الصيد ، ثم غادرهم لاصلاح عطل في سيارته .

وقد اعترف كوفين انه نقلهم الى الشاطيء المذكور وعندما عاد وجد سيارتهم متروكة فسرقها بكل ما عليها من اغراض ، وذهب الى مونتربال وباع السيارة وما عليها وتصرف بالاموال .

ولم يكن ثمة دليل على ان الثلاثة قتلوا ، سوى خرق في قميص احدهم يدل على انه ناجم من رصاصة اما في الجثة فلم يكن اي اثر لرصاص او طعن . وقامت حكومة الولايات المتحدة بالضغط على كندا لاكتشاف القاتل بكل ثمن . واضطر رئيس ولاية كويبك – المكان الذي حدث فيه القتل – امام هذا الضغط واعطى التعليمات لرجال الامن ليجدوا كبش فداء .. وكان كوفين .

هذا ويدل التحقيق على ان جهاز «الظلام» في كويبك ورئيسه المسؤول ، قاموا بشتى وسائل التعذيب وتلفيق التهم والافادات لايقاع التهمة على كوفين ، ويقول رئيس الاستخبارات انه ما فعل ذلك الا بعد ضغط من قوة من فوقه .

الحكومة العراقية الحالية تواصل النهج البعثي

موسكو – ان هؤلاء الذين استنكروا اعمال البعثيين يواصلون مقاومة الدمقراطية . وقتال الاخوة .. ان هذا الطريق خطر ينطوي على اشد العواقب ويؤدي الى مازق لا مخرج منه ..

هذا ما جاء في تعليق اذاعته اذاعة موسكو حول الاوضاع في العراق ..

وقال المذيع ان المحكمة العسكرية حكمت في ٩ كانون الثاني ١٩٦٤ على ٤٢ شخصا بالسجن لمدد مختلفة وذنبهم الوحيد ينحصر في دفاعهم عن حق شعبهم .. واضاف ان حرب الابادة ضد الاكراد لم تتوقف وان المئات في شمال العراق يتعرضون للموت جوعا

وبعد ان ذكر ان هذا الطريق دفع البعثيين الى التعاون مع حلف المركز (بغداد سابقا) وادى الى عزلهم عن الشعب وهزيمتهم ، وحذر حكام العراق الذين يواصلون هذا النهج من مصير مماثل .

حول بحث اعمال دائرة الشؤون العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا السيد م. نيساني رئيس اللجنة التي شكلتها نقابة المعلمين من اجل البحث في اعمال دائرة شؤون المعلمين في المدارس العربية وفي تركيبها رسالة يعلق فيها على ما نشرته جريدة الاتحاد في ٦٣/١٢/٢٤ حول اضطرار اعضاء اللجنة المذكورة الى «الاعتراف بوجود التمييز ضد التعليم العربي والمعلمين العرب في مجالات غير قليلة».

وفيما يلي ننشر نص رسالة السيد م. نيساني عملا بحرية النشر وفي نفس الوقت ننشر الرد الذي تلقيناه من كتلة المعلمين الدمقراطيين على هذه الرسالة .

الى محرر الاتحاد

في اعقاب مقابلة وفد كتلة المعلمين الدمقراطيين للجنة نقابة المعلمين التي شكلت من اجل البحث في اعمال دائرة شؤون المعلمين في المدارس العربية وفي تركيبها ظهر خبر في جريدة الاتحاد الصادرة في ٦٣/١٢/٢٤ ، ومما جاء في هذا الخبر ان اعضاء اللجنة لشؤون المعلمين العرب التي انتخبت من قبل مركز المعلمين اضطروا الى الاعتراف بوجود التمييز ضد التعليم العربي والمعلمين العرب في مجالات غير قليلة .

ان علي باعتباري رئيس اللجنة ان اصرح بان هذه الامور غير صحيحة من اساسها .. ان اللجنة لم تنه اعمالها بعد ولم تتمكن ان تبدي رايا في الشؤون التي تبحث فيها بعد . ان اعضاء اللجنة المذكورة قد كانوا مهتمين بان يقفوا على الراي الذي عبر عنه اعضاء وفد كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين تماما كما ان اللجنة كانت مهتمة بان تقف على اراء محافل اخرى حزبية وغير حزبية كانت قد ظهرت امام اللجنة ، غير انه لم يعبر اي عضو من اعضاء اللجنة عن اي راي قبل ان يتخذ في اللجنة لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة .

وعليه فانني مستغرب من ان اعضاء الوفد المذكور قد سمحوا لانفسهم بان يحيلوا هذه الامور للنشر في الصحف الامر الذي من الممكن ان يضلل الراي العام في امور لم تحدث .

ان الموضوع المشار اليه اعلاه ذو قيمة اجتماعية كبيرة ومن المهم ان يعرف الجمهور الامور على حقيقتها . لقد كان على اعضاء الوفد ان ينتظروا انتهاء عمل اللجنة والاستناد على نتائج ابحاث اللجنة .

وعليه فاني ساشكركم اذا نشرت هذه الكلمة في العدد القريب من جريدة الاتحاد .

بجزيل الاحترام

م. نيساني

رئيس اللجنة

نتانيا في ٦٤/١/٧

رد كتلة المعلمين الدمقراطيين

باسف عظيم قرانا كتاب الاخ م. نيساني رئيس اللجنة التي تالفت لفحص عمل القسم العربي في نقابة المعلمين .

فعندما مثلنا امام اللجنة سمعنا اسئلة اعضاء اللجنة ورد الفعل عندهم لدى سماعهم حقائق خطرة عن التمييز ضد المعلم العربي والتعليم العربي . (ازدحام الصفوف ، النقص في المباني اللائقة وفي كتب الدراسة عدم وجود سكرتير في كل مدرسة ومدرسة وبوابين وغير ذلك) .

ومن كلام قسم من اعضاء اللجنة ، سمعنا تعبيرا عن تعجبهم واشمئزازهم . وهذا الذي سمعناه كان دليلا على الفهم والنية الطيبة لاصلاح الاخطاء والنواقص .

والان بعد ان قرانا كتاب الاخ نيساني نامل ان تكون قرارات اللجنة الثابتة تطالب بابطال التمييز ضد التعليم والمعلم العربي وان تطالب بابطال القسم العربي في نقابة المعلمين من اجل المساواة والاخوة بين الاولاد اليهود والعرب وبين المربين اليهود والعرب .

طرائف

«في كسيت»

«كسيت مقهى الفنانين والادباء والشعراء ..» وهي في عرف اهل تل ابيب ملتقى البوهميين .

وصدف ذات ليلة ان دخل رسام شاب مع نموذجه الجديد (فتاة جميلة) ، وجلست الفتاة مبهورة بالاشخاص البارزين الجالسين في المكان من زمرة الفن ، واكثرت من سؤال صاحبها عن كل داخل وخارج .

ودخل شاب ومعه فتاة ، فنهض الرسام الى استقباله بحفاوة وسلم عليه بحرارة ، فاقبلت الفتاة الداخلة وهمست في اذن الرسام شيئا .

وعاد الى صديقته فبادرته : من .. هما

– هو مخرج مسرحي معروف وهي مجرد صفر

– صفر ... لماذا

– هي سالت ايضا من تكونين !!

* *

في المحكمة

– ١ –

القاضي للشاهدة : امتزوجة انت !!

الشاهدة (تتنهد) : ...

القاضي للكاتب : اكتب عزباء

– ٢ –

القاضي للشاهد : امتزوج انت ؟!

الشاهد (يتنهد) : ...

القاضي للكاتب : اكتب متزوج ...

اضطرت السلطات في شيكاغو الى التوقف عن توزيع كراس يحتوي على اسماء الزعران في المدينة . ذلك لان شرطي مرور ذكر ضمن اسماء الزعران .

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١						■					
٢					■		■				
٣					■		■				
٤				■				■			
٥	■	■					■			■	■
٦						■					
٧	■	■			■					■	■
٨				■				■			
٩					■		■				
١٠					■		■				
١١			■			■					

افقي

١ – شهر هجري كريم – من مميزات هذا الشهر

٢ – اول الشهور الهجرية – من مميزات الشهر الكريم

٣ – اسم فتاة – اسم كوكب والعامة تسمي به المتانق

٤ – رموش – صفا – حيوان بحري كبير

٥ – معبد – ضمير موصول للمتكلمين

٦ – ابناء النهر – منطاد

٧ – مدينة فيها المطار الرئيسي – مهلب

٨ – لبث – ثاني الخلفاء الراشدين سحتي الليل ويطلق على بحر من بحور الشعر

٩ الة لاستخراج النخالة من الدقيق – ممثلة مصرية

١٠ – سيف الله المسلول – وسيلة نقل كهربائية

١١ – اصلح – فاز – راهب عرفه النبي محمد

عمودي

١ – مدينة تمتاز بمنارة بناها سليمان بن عبد الملك ولاهل الله مع اهلها قصة بالورة – اشق عباب البحر

٢ – نبي الاسلام – ظهر الجمل

٣ – ضريبة غير محبوبة كثيرا

٤ – قريب جدا اليك والكثير من اقاربه – يصل

٥ – استقر دون حركة

٦ – اشهر عيد الفطر المبارك – المشتان

٧ – معركة من معارك رمضان

٨ – حرق او اصاب – الة طرب – سورة في القرآن

٩ – مجموعة الاحاديث النبوية في كتاب يعرف بهذا الاسم

١٠ – حروف متشابهة – من صفات السيف

١١ – عبرت – اسم – فتاة كانت في الاخبار في الايام الماضية .

دبكة ..

شعر : رضوان شهال

دبكتنا اللبنانية ملحمة ترقص . انها ارادة الشعب الذي تعود ان يقهر الموت والماساة دائما . فللقدم ان تدق صدر الارض وللساعد ان يلوح بمنديل انتصار !

* *

منديلهم قدوه من سحاب
والساعد استلوه من شباب
والدبكة التي تدور ، من صدور
محبوكة حبكا ، ومن جنان
يهزأ بالموت وبالزمان
ويشرب الباس من الصخور

*

دارت بهم طول الضحى ، وداروا
ولا انثنوا ولا ارتوى اوار
كانما الدابكين ثار
دقوا اديم الارض بالنعال
واشاهقوا ، واشامخوا ، طوال
كانهم سلسلة الجبال
مادت مع الارض ولا قرار
وادافع اليمين بالشمال
مناكبا .. وقل هي البحار
جاشت .. او الملاحم الكبار
راجعة من اعصر خوال

*

ملحمة دبكتهم .. عوان
جنت ولا سيف ولا سنان
ولا غريم انبرى
كانما العدو طيف جان
او مارد تحت الثرى
جبان
يخاف ان يظهر العيان

*

لم يجبهوا وهما ولا خيال
ولم يقارعوا الردى .. سدى
صاحوا به وزلزلوا التلال
وزعزعوا قلب الوهاد بالصدى
دقوا عليه الارض بالنعال
واشاهقوا ، واشامخوا ، طوال
كانهم سلسلة الجبال
مادت مع الارض ولا قرار
وادافع اليمين بالشمال
مناكبا .. وقل هي البحار
جاشت .. او الملاحم الكبار
راجعة من اعصر خوال

*

ما همهم ان سقطوا وماتوا
دبكتهم ملء الفضاء حياة
فليرقصوا .. وليقهروا العدم
وليسحقوا المنون بالقدم
وليذهل التاريخ والرواة
والخوف والماساة والالم
وفي غد .. لا بد من نهار
وتكبر السواعد الصغار
وتبزغ السنابل النضار
وليخفق المنديل ... لانتصار

*

منديلهم .. والسر لا يباح
لوح المليحة الرداح
يحبها المنديل من زمان
يعشقها كالشمس .. والرياح
فاستضحكت هناك من مكان
وغض في وجنتها احمرار
ثم رنت الى فتى .. وكان
وكان في نظرتها اعتذار
وآسساوات حيري (الراه غار) ؟!

السبب ..

روى عضو الكنيست المتدين يعقوب كاتس اثناء النقاش حول قانون تعديل عقوبات الرشوة النكتة التالية :

اتهموا شخصا بقبض رشوة وكان اطرش فسالوه : مكتوب في التوراة الرشوة تعمي عيون الحكماء وتزيف اقوال الصديقين اذن فلماذا انت اطرش ولست اعمى ، فاجاب : صحيح ، انهم وعدوني بالرشوة ولم اقبض . فانا سمعت ولم ار لذلك اصبحت بالصمم ولم اصب بالعمى .



آن اوان الشد فاشتدي زيم !

واخيرا اعلن وزير الداخلية عن العاشر من اذار موعدا لاجراء الانتخابات المحلية في كفر ياسيف . وبذلك دحر الكفارسة مؤامرة حل مجلسهم الدمقراطي وتعيين مجلس موظفين مكانه . ان وعي اهالي كفر ياسيف ، المتحدي الصف ونشاط الكتلة الشيوعية في الكنيست افشلا هذه المؤامرة واضطرا وزارة الداخلية ، بعد مماطلة ستة اشهر ، الى تعيين موعد الانتخابات . فعلى المتآمرين من داخل كفر ياسيف ومن خارجها ان يلحقوا حالهم بسرعة الان، وان يلملموا شراشيحهم وينهوا الخلافات بين اعوانهم ، اذا قدروا على ذلك . فاحلامهم بحل المجلس لقد انحلت . وطلعت الشمس على الحرامية..

ان تعيين العاشر من اذار (حوالي اواسط اذار) موعدا لاجراء الانتخابات في كفرياسيف يذكرنا بما قاله العراف ليوليوس قيصر : «احذر من اواسط اذار» ، التي جرت مثلا. ان كفر ياسيف تعلم ان معركتها الانتخابية المحافظة على مجلسها الدمقراطي الوطني لن تكون معركة هينة . فهي لا تحتاج الى عرافين لكي يحذروها من خطورة المعركة في العاشر من اذار . ستكون هذه المعركة في كفر ياسيف . ولكنها لن تكون معركة للدفاع عن كفر ياسيف ومستقبلها وحدها . انما ستكون معركة الجماهير العربية كلها من اجل حقها في الحياة والحرية والتقدم والتطور في وطنها . لقد نقشنا اسم كفر ياسيف ، بجدارة واستحقاق ، على اعلامنا الكفاحية .

والحكومة الرجعية ، التي تآمرت على مجلس كفر ياسيف الدمقراطي منذ قيامه ، تدرك هذه الحقيقة . فتصب قوى كبيرة في هذه المعركة . وبدون اية استهانة بصعوبة المعركة وبتكاليفها ، نقول باطمئنان : ان الكفارسة قدها . انهم يعرفون انهم اصبحوا ام القرى . وعلى هذا الاساس يخوضون المعركة.

من اين خطورة المعركة المحلية الدائرة الان في كفر ياسيف وما هي مصادر هذا الاهتمام العام بنتائج هذه المعركة ؟

اولا بالنسبة الى كفر ياسيف نفسها : لقد قيض لهذه القرية الصغيرة ، وحتى قبل قيام الدولة ، ان تكون قرية نشيطة سياسيا ، بعمالها الواعين المكافحين وبابنائها الذين يطلبون العلم ولو في الصين . ومنذ قيام الدولة كانت كفر ياسيف مركزا للنشاط السياسي في كل القضاء . وارتبط اسمها باسم المرحوم يني يني ، الرئيس الراحل لمجلسها المحلي ، الذي كان احد الاعلام البارزة لكفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها وارضها ومستقبلها في هذه البلاد . ومدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف كانت مصدر اشعاع ونور وروح كفاحية في عشرات قرى القضاء . وفي قرية كفر ياسيف الصغيرة طبقة عاملة تلهب بالحماس وبالثقة كل عمال القرى الذين يتصلون بها ، وتجمع عدد من المثقفين المتحررين لا تعتز بهم قرية فحسب بل شعب باسره .

فكان من الطبيعي ان تنظر سلطات الاضطهاد القومي شزرا الى هذه القرية التي تنبض بالحيوية وبالروح الدمقراطية وبالكرامة القومية . لقد وجهت نحوها مختلف اجهزة الشر والتفرقة من اجل القضاء على روحها المعنوية واذلال اهلها لتذل بهم ، بعد ذلك ، الشعب كله . ان مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، بمعلميها الدمقراطيين المتنورين ، عزيزة لا على اهالي كفر ياسيف وحدهم ، بل على كل القضاء . ومجلس كفر ياسيف المحلي ، بادارته الدمقراطية الصامدة ، عزيز لا على كفر ياسيف وحدها بل على الشعب كله . ولذلك حاولت سلطات الاضطهاد القومي جهدها القضاء على مجلس كفر ياسيف الدمقراطي لتقضي على مدرسة يني الثانوية وعلى الروح المعنوية المتفائلة المتنورة في كفر ياسيف . لا يعجب هذه السلطات قيام الوحدة الرائعة بين اهالي كفر ياسيف الذين القوا في سلة المهملات كل تفرقة طائفية وعائلية . ان مثل كفر ياسيف المحس يثير اشد الخوف في نفوس مضطهدي الشعب . انهم يريدون لهذه القرية بالضبط ان تتمزق بالتناحر العائلي والطائفي حتى يصفو لها الجو لانتزاع ما بقي من ارض في كفر ياسيف وفي غيرها . ان انصار المجلس ، من المباي والمبام ، الذين اشتركوا في مختلف المؤامرات على الادارة الدمقراطية ، انما تآمروا بالفعل على مستقبل كفر ياسيف كلها ، على مدرستها وارضها وعلى وحدة صفوف اهلها الرائعة . ان اهالي كفر ياسيف يعرفون كل هذه الحقائق . ولذلك يخوضون المعركة القادمة بقلب ورب قائلين لاعدائهم ما قاله الغزال للكلب الصياد : ان تلحقني ، فانا اجري من اجل نفسي وانت تجري من اجل سيدك !

وثانيا ، بالنسبة الى الجماهير العربية كلها : لقد حاولت سلطات الاضطهاد القومي ، وما زالت تحاول ، ان تحرم الجماهير العربية من ابسط حقوقها وهو حق انتخاب سلطاتها المحلية . ولكن كفاح القوى الدمقراطية في البلاد اضطرها في نهاية الامر الى اجراء الانتخابات المحلية في عدد من القرى العربية . فهل يجب ان تفهم الجماهير العربية من هذا انها تستطيع ان تنتخب بحرية مجالس محلية تخلص لها ولقضاياها العادلة ؟ حاشا وكلا . انما هذه السلطات تريد ان تفهم الجماهير العربية انه ما تغير شيء : فكما كان الحكم العسكري المتصرف الاوحد في شؤون القرية العربية، سيبقى هكذا حتى ولو جرت الانتخابات فيها . فلن ينجح سوى اعوان الحكومة . وكل قرية تخالف اوامر «السيد» وتنتخب مجلسا مخلصا تجني على نفسها . هذه كانت الخطة.

حتى جاءت كفر ياسيف . وانشأت ادارة دمقراطية لمجلسها المحلي ، والتفت حوله ودحرت كل مؤامرة عليه ، وقام المجلس – على الرغم من الضغط الحكومي ، بالاصلاحات واقام مدرسة ثانوية ترفع الراس ، وحافظ على الارض ، وقرر المطالبة بالغاء الحكم العسكري وبايقاف نهب الاراضي، ولم تقع السماء على الارض ، ولم يستطع الحكم العسكري ان يغير من الامر شيئا . لقد نسف قيام المجلس المحلي في كفرياسيف كل خطة سلطات الاضطهاد القومي من اساسها ، واحيى الامل الكفاحي في نفوس كل القرى العربية . وصارت كل قرية تقول لاختها : اذا استطاعت كفر ياسيف ذلك فلماذا نحن ساكتون ؟!

اصبحت كفر ياسيف مثلا حيا امام كل القرى العربية ، مثبتة بوعيها وبوحدة صفوف ابنائها ان الشعب المكافح اقوى من الحكم العسكري ومن تآمر رجعي وصارت كفر ياسيف ام القرى . وارتفع الشعار النضالي : تكفرسوا ، تكفرسوا يا كل العرب !

ان اهالي كفر ياسيف يدركون مسؤوليتهم تجاه قريتهم وشعبهم كله . يعرفون ان انتصارهم هو انتصار لكل الشعب المكافح ضد الاضطهاد القومي . ولذلك يدركون تماما ان كل قوى الاضطهاد والتفرقة ستجرب حظها في هذه المعركة . ولكن الم تجرب حظها في الماضي ايضا ؟ وخابت ؟

ان كفر ياسيف قدها .. آن اوان الشد فاشتدي زيم !

(جهينة)

استر فلنسكا في مناقشة الميزانية في الكنيست تطلب :

تخفيض الضرائب عن العاملين وزيادتها على الرأسماليين

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – طالبت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا بتغيير المبنى الحالي للضرائب وذلك بتخفيض عبئها عن العاملين وعن الاستيطان وعن الفئات المتوسطة . وزيادة الضرائب على اصحاب الرساميل الكبيرة . وقد طالبت الرفيقة فلنسكا بهذا في كلمة قدمت بها تحفظات الكتلة الشيوعية من باب الدخل في مشروع ميزانية ٦٤/ ١٩٦٥

وفندت الرفيقة فلنسكا زعم وزير المالية عن «استقرار الضرائب» وقالت ان زيادة الضرائب في الميزانية المقترحة ليست قليلة ابدا . والظاهرة المستقرة الوحيدة في مجال الضرائب هي الغبن الاجتماعي الذي تنطوي عليه . وذكرت ان العمال الاجيرين يدفعون ضريبة دخل بمبلغ يوازي ضعف ما تدفعه الشركات .

وفي خلال السنوات الاربع الاخيرة ازداد المبلغ الذي يدفعه العمال الاجيرون لضريبة الدخل من ١٨٩ مليون ليرة الى ٣٤٦ مليون ليرة .. وحسب الميزانية المقترحة يبلغ عبء الضرائب الواقع على كل عامل اجير ٥٥٨ ليرة في السنة . فاذا اضفنا الى هذا الضرائب غير المباشرة والمباشرة التي يدفعها فان نصف اجور العمال الاجيرين تلتهمها الضرائب .

وقالت ان الكتلة الشيوعية تطلب تخفيض الضرائب بمجموعها مع فرض نصف هذه الضرائب على الشركات الراسمالية وثلثها على المستغلين وخمسها فقط على الاجيرين ، وكذلك الغاء ضريبة «التوفير الالزامي» المفروضة في الاساس على اصحاب الدخل القليل والمتوسط ، وفرض ٣٠٠ مليون ليرة ضرائب على ارباح رأس المال الكبير .

ثم تحدثت النائبة الشيوعية عن الضرائب غير المباشرة ، وبينت ان فيها غبن شديد ، وقالت ان هذه الضرائب تبلغ في الميزانية الجديدة ٨٦ مليون ليرة . وكلما كان الانسان فقيرا وكلما كان دخله قليلا فان نصيبه من هذه الضرائب غير المباشرة يزداد ويكبر . وقالت على سبيل المثال : فحينما تشتري عاملة احذية فانها تدفع ، رسوما جمركية بنسبة ٦٠ بالمئة على الجلد الجيد و١٧ بالمئة ، كضريبة شراء ، على الجلود المدموغة والجلود الخام . ثم ان ضريبة الشراء تبلغ ٢٢ بالمئة من اسعار الالبسة و١٢،٥ بالمئة من اسعار ادوات المطبخ واللوازم البيتية ، و٦٠ بالمئة من اسعار الغاز و٦٠ بالمئة من اسعار الكهرباء

واشارت الرفيقة فلنسكا الى تقرير مراقب الدولة الذي اوضح التقصير في جباية الضرائب عن اصحاب الاشغال والرساميل الكبيرة . ثم ان اصحاب مصانع خفضوا ضريبة الدخل من اجور عمالهم ولكنهم لم يحولوها الى خزينة الدولة.

وفي ختام كلمتها طالبت الرفيقة فلنسكا بالغاء ضريبة الامن وبزيادة مخصصات مشوهي الحرب ومشوهي المطاردة النازية .

من النقاش

وتكلم في النقاش ايضا جولدشتاين (من «الاحرار») فذكر ان جدول نفقات البناء قد ارتفع منذ سنة ١٩٥٠ بنحو ٦٦٦ اضعاف بسبب الضرائب التي فرضتها الحكومة على مواد البناء الاساسية ، كالاسمنت والحديد والخشب

وتكلم من المبام النائب شمطوب ، فانتقد نسبة ضريبة الدخل المنخفضة على الشركات وتساءل عن سبب عدم فرض التوفير الالزامي وقرض الاستيعاب على الشركات والمصانع «المحظوظة» وقال ان ضريبة الامن قد تحولت الى ضريبة دائمية وانها تقع في اساسها ، على العاملين .

وهنا سمع في القاعة وزير المالية مقاطعا : كيف ستدافع عن هذه الميزانية حينما ستصبح في الحكومة

شمطوب : بصعوبة ..

صدرت نشرة «راي المعلم»

مكتب الاتحاد – «راي المعلم» هي النشرة ، لمرة واحدة التي اصدرها الاستاذ احمد الحاج هذا الاسبوع وتضمنت بيان كتلة المعلمين الدمقراطيين حول قسم شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين ومختلف المواضيع التي تهم جمهور المعلمين .

وتحت عنوان «وجها لوجه» جاء : ان النضال المشرف الذي شنته كتلتنا الدمقراطية حتى اليوم قد اثمر وما زال يثمر . فعلى الرغم من كوننا اقلية في نقابة المعلمين الا اننا اجبرناهذه النقابة على اعادة النظر في قسم شؤون المعلمين العرب لالغائه او لابقائه . وهكذا وضع هذا القسم في قفص الاتهام .

وعالجت النشرة «برنامج اللغة العبرية» في المدارس العربية واوضحت بالامثلة والحقائق انه لا يلائم نفسية الطالب العربي واحدى المعالجات في هذه النشرة قد تناولت بالبحث والتحليل كتاب «نحن نتعلم الحساب» للصف الخامس . وجاء في هذا البحث : اننا اذ نقدم ملاحظاتنا هذه نأمل الا يحمل ما نكتب على محمل النقد للهدم وانما جل ما نهدف اليه هو النقد النزيه البناء الذي يعود بالمنفعة على طلابنا. كما نأمل ان تؤخذ ملاحظاتنا بعين الاعتبار لدى ترجمة بقية السلسلة او اذا ما اعيد طبع هذه الكتب ثانية .

ونشرت «النشرة» نبأ عن قرار المحكمة المركزية في تبرئة الاستاذ مناع (من مجدالكروم) من تهمة ضرب طالب .

وفي النشرة مواضيع عن مجلس نقابة المعلمين وقضية الاجور وعن «نتائج امتحان الاجتياز تثير موجة من السخط في كفر ياسيف» . وعن «انباء ومشاكل التعليم» .

و«الاتحاد» تلفت انظار مربي الجيل الناشيء الى هذه النشرة لما احتوته من مواضيع وابحاث قيمة .

بيت في الرملة يتداعى على متاع سكانه

الرملة – لمراسل الاتحاد – تداعى هنا بيت مؤلف من طابقين الذين بعد ان اجليت عنه عائلات ثلاث كانت تقيم فيه.

ففي يوم الجمعة تداعى قسم كامل من هذا البيت على امتعة واثاث هذه العائلات الثلاث . ولدى سماع افراد العائلات (التي كانت قد اجليت بدون امتعتها واثاثها) بالنبأ اسرعوا الى المكان على امل انقاذ شيء من امتعتهم فدخلوا بين الانقاض ولكنهم اخرجوا فورا خشية ان تتداعى اقسام اخرى من البيت فوق رؤوسهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان في الرملة نحو ٢٠٠ عائلة تسكن في مثل هذه المباني الخطرة ويتهاون المسؤولون في «عميدار» في نقلهم منها. وكما هو معروف فقد تداعى بيت ، قبل نحو شهر ، ونجا سكانه باعجوبة

ويستنكر السكان اهمال «عميدار» وتهاون السلطات المسؤولة في الضغط عليها لنقل سكان مثل هذه البيوت.

ملابسات قضية طلاق تثير ضجة في البلاد

(بقية)

ان دخولها خيمة زميل زوجها لم يكن الا لزيارة قصيرة ، وان ليس ثمة علاقة تزيد عن علاقة اصدقاء عاديين ، وصدق الزوج كلامها واخذ يعتذر لها عن لطمه اياها .. وتقول انه تغير بعد ذلك كثيرا . ولكن آثار اللطمة لم تزل ولم تتغير ، بل ازدادت مع تزايد ما يصلها من اخبار مغامرات زوجها .

وتقول الزوجة ان زوجها استغل حادث الزوجة المجنونة فكثيرا ما هددها وقال لها ان جهاز الشين بيت تحت تصرفه يراقب مكالمتها التلفونية ، وتصرفاتها ، حتى جعل حياتها جحيما لا يطاق ، فاصبحت تعيش في توتر عصبي . وفي اصعب ايام التوتر ، تلقت رسالة تلفونية من اخيها في الولايات المتحدة ، شرحت له حالها ، فدعاها الى زيارته وفعلا ارسل اليها بطاقات السفر فغابت شهرين ، ولدى عودتها وجدت ان زوجها اجر دارها لجيش الدفاع دون معرفتها وموافقتها .

وتدخل في القضية جماعة حماية حقوق المرأة وتطلب تهدئة الجو واعادة الحياة الطبيعية الى العائلة ، وتقول رئيسات هذه الحركة ان الزوج قال كلاما وقع كالصدمة على رؤوسهن .

اما في المحكمة فاراد القاضي ان يرفض الطلاق وقال للزوج عليك ان تتفق مع زوجتك .. فاجاب الزوج انه على استعداد ليفعل ذلك شريطة ان تمنح معروفها لمن يطلب (أي الزوج) منها ان تمنحه ذلك . وعندما ساله مراسل معاريب عن سر هذه الجملة قال انه ضابط في الجيش ومعني في الترقي في رتبته العسكرية .

وسبب نشر هذه الجملة في الجريدة ضجة كبيرة في الاوساط العسكرية الامر الذي اضطر تلك الاوساط الى تأليف لجنة تحقيق لترى هل حقا ان امرأة ما تكون سببا لترقية رتبة زوجها .. واراد البعض تقديم الصحيفة الى المحاكمة. غيران سكرتير المحكمة نشر تكذيبا لما نشرته الصحيفة المذكورة .

اما السيدة راحيل ارتس من العاملات في جماعة حقوق المرأة فتؤكد ان الزوج قال هذا الكلام امامها .

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٤/٤٢

بخصوص تركة المرحوم سلمان حمدان من صفيا والمتوفي في صفيا في ٤٤/١٢/١٥

الطالب : مسعد سلمان من صفيا بواسطة وكيله المحامي ص. منتلان من حيفا .

دعوة : ليكن معلوما بان الطالب قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه . واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة المذكورة ويريد الاعتراض على قرار حصر ارث عليه ان يقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر اعتراضه على الطلب المذكور ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش دازي – المسجل

تعزية

تعازينا لعائلة الداي وقردحجي وبيطار بوفاة الفقيد

الياس الداي

خلية الجنوبية

الحزب الشيوعي – الناصرة

عائلة تنجو باعجوبة من موت محقق

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – باعجوبة كبرى نجت عائلة من تل ابيب ، مؤلفة من اربعة انفس ، من موت محقق حينما تداعى بيتها في فجر يوم امس الاول ، على مقربة من ملاعب المعرض بتل ابيب وكان رب العائلة ، ليون ليبوفيتش ، البالغ من العمر ٥٦ عاما والذي يسكن مع افراد عائلته في البيت المؤلف من طابقين ، قد هب من نومه مذعورا لدى تساقط قصارة السقف عند الفجر ، فصرخ في افراد العائلة ان ينجوا بانفسهم وفعلا هربوا من البيت الذي اخذ يتداعى لقد كانت ثوان معدودة تفصل بينهم وبين الموت المحقق .

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي
سعيد بلال – الناصرة

١ : ٢

جرت هذا الاسبوع مباراة في كرة القدم بين فريق الشباب الناصري وفريق بيتار كريات شمونه على ملعب كريات شمونه . وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق كريات شمونه باصابتين مقابل اصابة واحدة

وسجل فريق كريات شمونه هدفيه في الشوط الاول .

وسجل اللاعب رياض عبده هدف الشباب الناصري في الدقيقة ٧٠ .

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب المكان الثالث .

وبهذه المباراة ايضا تنتهي الدورة الاولى من مباريات الدرجة (ب) ضمن الاتحاد الرياضي .

٢ : ٢

وجرت مباراة بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق هبوعيل عفولة على الملعب البلدي بالناصرة واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين ٢ : ٢

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب الشفاعمري المكان الثاني عشر في الدرجة (ب) .

رسائل القراء

شكوى من تصرفات رئيس مجلس محلي

وصلت الينا من ابراهيم عبد الهادي من قرية اكسال الرسالة التالية التي يشكو فيها تصرف رئيس مجلس اكسال المحلي المعين الشاذ نحوه :

توجد لي ارض ملكتها عن اب وجد وهي مسجلة باسمي بموجب «كواشين» طابو . وانا ازرع فيها الدخان وغيره . وعندما ذهبت لاطلب رخصة من الجمرك بزراعة الدخان طلب مني ان اوقع الطلب من رئيس المجلس المحلي المعين الذي هو مختار القرية . ولكن رئيس المجلس رفض توقيع الطلب قبل ان ادفع جميع الضرائب المستحقة للمجلس مع اني دفعت من الضرائب اكثر من اي واحد غيري .

ومثل هذا الامر جرى مع مزارعين كثيرين غيري .

ونحن لا نعرف بموجب اي قانون يستند عليه رئيس المجلس المحلي في تصرفه الشاذ هذا . ونستنكر هذا التصرف ونطالب وزارة الداخلية ووزارة الزراعة بأن لا يضعا مصالح الفلاحين تحت رحمة رئيس المجلس المحلي المعين هذا .

على رسلك يا سليم المباي

بقلم : ابو خالد – الناصرة

قبل ان ابدأ في كتابة مقالي هذا اود ان اعرف القراء بالشخص الموجه له مقالي هذا – الى سليم جبران سكرتير الدائرة العربية في حزب مباي – الذي يرفض المباي اعطاءه بطاقة حزبية لانه عربي .

ومقالي هذا هو رد على بعض الاقوال التي القاها في قاعة «بيتينو» في حيفا يوم الاحد ١٩٦٣/١٢/٢٩ احتفالا بعيد الهستدروت ال ٤٣ .

لقد نطق المذكور باقوال استفز بها مشاعر المواطنين العرب في اسرائيل . ولا اريد ان اعلق اهمية كبيرة على هذا الشخص المبائي السافر ..غير اني قصدت ان اعرض صورة عن هذه الاقلية التي تعيش داخل دولة اسرائيل وتحت حكم يمد يده للسلام – على حد قول سليم جبران !

قال سليم :

«.. علينا ان نسمع ان عرب اسرائيل يريدون السلام الحقيقي بين اسرائيل وجاراتها، فقد سمع العالم ان اسرائيل والشعب اليهودي يرغبان في السلام ولم يسمع حتى الان ان عرب اسرائيل يرغبون في السلام ويعملون من اجله» !!

عظيم يا «سيد سليم» !

اولا الكل يعرف ان عرب اسرائيل هم طلاب سلام . ولكنهم ما زالوا يعانون من سياسة التمييز والاجحاف في حقوقهم وما زالوا عرضة لقوانين تأخذ منهم بدل ان تعطيهم . عمالهم ما زالوا مستغلين ويطردون من اماكن عملهم بسبب شتى القوانين بالرغم من وجود الهستدروت التي تطلب الاخلاص لها .

شبابهم ما زالوا يذرعون شوارع المدن الكبرى كتل ابيب وحيفا وغيرهما باحثين عن عمل في مقهى او مطعم .

والمصانع ! كم من المصانع يعمل فيها عرب ؟!

كم هي نسبة العرب في الوظائف الحكومية ؟

ان نسبة العرب في اسرائيل هي ١١٪ واذا كنت لا تعرف كم نسبتهم في الوظائف فانني اقول لك ان نسبتهم لا تتجاوز ال ٢٪ فقط .

ثم كم موظفا عربيا في وظيفة عالية ..!

لقد وصل الامر بهذه الحكومة – التي لا تحترم نفسها – الى حد تعيين مدير معارف عربية ليس من ابناء المواطنين العرب، وليس هذا فحسب بل انه من جديد ابتدأ في تعلم اللغة العربية .

والمثقفون ما هو مصيرهم حين ينهون تحصيلهم العلمي ؟ وظائف ؟! «بوك» ! ربما ستجيب ان هذا من اجل ان يتجهوا الى المهن اولكن كم هو عدد المدارس المهنية ؟ وكم تستطيع ان تستوعب من الشباب العرب ؟

اننا نعيش في ظل سياسة تفرض علينا الاحكام العسكرية السوداء وتسلب اراضينا وتضطهدنا وتعتبرنا مواطنين من الدرجة الثانية وتربي الجيل الناشيء من ابناء الشعب اليهودي على كراهيتنا وكراهية كل ما هو عربي وتشيع العدمية القومية والميوعة بين شبابنا العربي .

ان تصريحات لوبراني المستشار السابق لرئيس الحكومة بان العرب يجب ان يبقوا حطابين وبانهم لا يفهمون غير لغة العصى .. وقول عضو الكنيست – كوهين – من حزبك – اثناء النقاش حول قضية اللاجئين في الكنيست قبل اسابيع للنائب توفيق طوبي : «انت شخص غريب» – ما زالت ترن في آذاننا . انها لم تصدر من افراد بسطاء .. بل قالها اشخاص مسؤولون في الدولة .

لقد رفض رئيس الحكومة السابق وشيخ المباي تسلم بطاقة هويته لان فيها كلمات باللغة العربية !

اننا اقلية قومية .. ولنا حق المطالبة بالتطور الحر في جميع مرافق حياتنا .. فهل اذا طالبنا بهذا نكون غير مخلصين للدولة ولا نعبر عن رغبتنا في السلام ؟

فعلى رسلك يا سليم المباي ولتعلم انت وغيرك ان عرب اسرائيل ذوو كرامة يقولون للمأجور : انت مأجور وللمخطيء انت مخطيء .

الجماهير في كفر ياسيف يقظة على التآمر على مجلسها

حيفا – مكتب الاتحاد – عين وزير الداخلية ، شبيرا ، يوم ١٠ اذار القادم موعدا لاجراء الانتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي . كذلك حدد عدد اعضاء المجلس بتسعة اعضاء .

وقد جاء هذا القرار بعد مماطلة طويلة ومساع مبائية لحل المجلس وابطال الانتخابات افشلها وعي اهالي كفر ياسيف والحاح الكتلة الشيوعية في الكنيست لتعيين موعد الانتخابات .

والمعروف ان قرار وزير الداخلية اجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي اتخذ في اوائل ١٩٦٣ وذلك على امل اسقاط الكتلة الدمقراطية من ادارة المجلس المحلي واحلال اعوان السلطات والحكم العسكري مكانها .

وعندما رات السلطات الحاكمة ان املها هذا اخذ يتلاشى شيئا فشيئا نتيجة تمسك اهالي كفرياسيف بكتلتهم الدمقراطية واصرارهم على اعادتها الى ادارة المجلس في الانتخابات المزمع اجراؤها اخذ وزير الداخلية يماطل في تعيين موعد الانتخابات . وانتشرت الشائعات التي تقول ان الوزير ندم على قرار اجراء الانتخابات وانه ينوي حل المجلس وتعيين لجنة برئاسة موظف حكومي مكانه حتى الانتخابات في سنة ١٩٦٥

وقد دعت هذه المماطلة عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي الى اثارة القضية في لجنة الداخلية في الكنيست ومطالبة وزير الداخلية بان يعلن رسميا عن مخططات وزارة الداخلية بالنسبة لمجلس كفر ياسيف المحلي وعن مصير قرار اجراء الانتخابات لهذا المجلس . واعلن رئيس لجنة الداخلية ، المبامي ريفتن ، انه سيحيل هذه الاسئلة التي وجهها النائب طوبي الى وزارة الداخلية ويطلب اجوبة عليها .

هذا وما ان علمت جماهير كفر ياسيف عن نوايا وزارة الداخلية في حل المجلس حتى اخذت تغلي كالمرجل استنكارا واحتجاجا على هذه الخطوة المعادية . وبدات بقيادة كتلتها الدمقراطية تنظم صفوفها لصد هذه المؤامرة .

ويوم الاحد الماضي في ٦٤/١/١٩ وعلى الرغم من رداءة الطقس وهطول الامطار الغزيرة اجتمع جهاز الكتلة الدمقراطية الواسع وقرر الخطوات التي يجب اتخاذها لافشال مؤامرة وزارة الداخلية مثل اصدار منشور وتجنيد كل كتل المجلس لعقد اجتماع احتجاجي باسم المجلس واصدار بيان صحفي ووضع القضية على جدول اعمال الكنيست ورفعها الى محكمة العدل العليا اذا اقتضى الامر

كذلك ارسل رئيس لجنة انتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي المحامي هاشم شحاده كتابا الى وزير الداخلية اعلمه فيه ان الاعدادات لتحضير جدول الناخبين قد انتهت وان الجدول اصبح جاهزا وما على الوزير الا ان يعين يوم الانتخابات . وطلب ان يبدأ مأمور الانتخابات في تسلم مهامه والقيام بدوره الذي يبدأ من حيث انتهت اللجنة .

وكان رئيس لجنة الانتخابات المذكور ، قبل ذلك ، قد ارسل كتابا الى مأمور الانتخابات وتحدث معه شخصيا حول تسلم مهامه والقيام بدوره ولكنه لم يتلق منه اي رد مما اكد الاشاعة حول النية في حل المجلس .

وعلى اثر هذا قام نائب وزير الداخلية باعلام لجنة الداخلية في الكنيست ان وزارته قررت تعيين العاشر من اذار هذه السنة موعدا للانتخابات .

وهكذا فان جماهير كفر ياسيف التي افشلت حتى الان كل مؤامرات السلطة الحاكمة والحكم العسكري واذنابه على مجلسها المحلي الدمقراطي ستخرج من معركة الانتخابات منتصرة اذا حافظت على وحدة صفوفها حول كتلتها الدمقراطية ولم تسمح لاعدائها بفتح ثغرة فيها للنفوذ منها . ونحن واثقون بان جماهير كفرياسيف لن تخيب امال القوى الدمقراطية فيها .

فرنسا ستعترف (بقية)

فاعلنت انها ستقطع علاقاتها بفرنسا ان هي نفذت خطوتها

وجاء من واشنطن ان الحكومة الامريكية بعد ان فشلت في التأثير على فرنسا وفي وقف اعترافها بالصين الشعبية ، عمدت الى الضغط على عصابة شان كاي شيك بان لا تتسرع بقطع علاقاتها مع باريس على امل ان الصين الشعبية لن تشترط على فرنسا قطع علاقاتها مع فرموزا واذ ذاك تأمل الحكومة الامريكية بان تظهر موقف الصين هذا على انه تراجع عن مواقفها السابقة وشبه اعتراف بقيام حكومة فرموزا!!

وحتى امس لم تذكر الانباء ما ينبئ بموقف حكومة الصين الشعبية من هذه القضية .

شو ان لاي يواصل جولته

وفي الوقت ذاته يواصل رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي ، جولته في الدول الافريقية . وقد زار مالي واجتمع برئيسها موديبو كيتا وصدر عن اجتماعهما بيان مشترك يعرب عن عزم الدولتين على الدفاع عن السلام العالمي عن طريق التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . كما ايد البيان عقد مؤتمر للدول الافريقية الاسيوية على غرار مؤتمر باندونغ .

ويزور شو ان لاي غينيا وقد استقبله لدى وصوله رئيس البلاد ، احمد سيكوتوري

واوردت انباء جمهورية مالي ان من المتوقع ان يزور شو ان لاي فرنسا ويجتمع برئيسها ديغول في نهاية جولته الافريقية . غير ان هذه الانباء لم تؤيد من مصدر اخر

مهرجان شعبي في كفر ياسيف لافتتاح معركة الانتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي

يعقد المهرجان في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ٦٤/٢/١ في نادي السلام بكفر ياسيف . .

يتكلم في المهرجان

* قادة الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف
* اعضاء كنيست وغيرهم .

الصناعيون يتذرعون بموقف الزعامة المبائية ويعلنون رفض دفع علاوة الغلاء . . .

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اتخذ اتحاد اصحاب الصناعة من تردد وتهادن الزعامة المبائية في اقرار سياسة الاجور للسنة الحالية ذريعة يبرر بها تهربه من الدخول في مفاوضة الهستدروت على دفع علاوة الغلاء ، تلك المفاوضات التي يجب ان تبدأ في نهاية كانون الثاني الحالي .

فعلى اثر قرار دائرة التنظيم المهني في الهستدروت المطالبة بعلاوة غلاء بنسبة ٤،٧ بالمئة من الاجر الاساسي ، اعلن رؤساء اتحاد اصحاب الصناعة انهم لن يدخلوا اي مفاوضات مع هيئات الهستدروت حول علاوة الغلاء الا اذا اقرت اتفاقية الاجور العامة . وذريعة رؤساء الاتحاد في هذا هي ان الزعامة المبائية مختلفة فيما بينها على سياسة الاجور .

وردا على سؤال مراسلنا اعلنت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت انها لم تتلق رسميا صيغة بيان اتحاد اصحاب الصناعة هذا . ويسود الاعتقاد في الدوائر الهستدروتية ان بيان اتحاد اصحاب الصناعة قصد به مساعدة اولئك الزعماء المبائيين الذين يقاومون زيادة الاجور .

وعلم من اوساط اتحاد اصحاب الصناعة ان المخدمين سيطلبون في مفاوضات توقيع الاتفاقيات الجماعية ، اجراء تغييرات في هذه الاتفاقيات للاضرار بالعاملين . ومن هذه التغييرات فرض التحكيم الالزامي والعقوبات ودمج علاوة الغلاء في زيادة الاجور القادمة .

مستخدمو وزارة المالية يقررون الاضراب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقدت لجان المستخدمين في وزارة المالية – من مكاتب ضريبة الدخل ، والجمرك والمكوس ، وضريبة الاملاك وصندوق التعويض – وهي تمثل نحو ١٠ الاف مستخدم ، اجتماعا لها هنا قررت فيه اعلان اضراب انذاري ليوم واحد في الثاني من شباط المقبل احتجاجا على رفض مطلبهم بانهاء المفاوضات بصدد اجورهم .

وذكر رئيس الاجتماع ان مذكرة قد ارسلت الى وزير المالية والهستدروت تطالب بانهاء المفاوضات حتى ٣١ من الشهر الحالي والجواب الوحيد الذي تلقاه ممثلو المستخدمين كان من رئيس الدائرة المهنية ميشيل ، يعلن فيه ان الوزير قرر اقامة .. لجنة مهنية مركزية ولجانا فرعية للبحث في قضية اجور المستخدمين .

وتكلم عدد من ممثلي لجان المستخدمين فنددوا بهذه المماطلة واستنكروا اقامة اللجان التي ترمي الى تطويل ابحاث قضية اجورهم . ثم تقرر اعلان الاضراب الانذاري يوم ٦٤/٢/٢ .

ادخال المبام في حظيرة الائتلاف يتعثر

القدس – لمراسل الاتحاد – عقد رئيس الحكومة اشكول ، يصاحبه وزير المالية ، سفير اجتماعا بوفد المبام المؤلف من يعري وحزان وارزي وبنطوف ، حيث جرى البحث في ادخال المبام الى الائتلاف الحكومي . ولكن هذه الابحاث لم تنته ، حتى الان ، الى شيء .

وعلمت ان في اوساط المبام رايا يعتقد بان احتمالات اشتراك المبام في الحكومة اخذت تضعف وذلك لان المباي و«المتدينين القوميين» غير مستعدين لاجراء اي تعديل في خطوط تأسيس الحكومة او في الاتفاقيات الائتلافية المعقودة .

فكما هو معروف يواصل «المتدينون القوميون» استغلال هذه القضية لاحراز المكاسب الحزبية وتشديد قبضة «المتدينين» على الحياة العامة . ويشترطون ان يوافق المبام على اتفاقية الائتلاف وكل الاتفاقيات الحكومية . وقد اضافوا الى شروطهم ايجاد «مطبخ كشير» واحد في سفينة الركاب الجديدة «شلوم» واعلنوا انهم اقترحوا بيع هذه السفينة او تأجيرها لاحدى الشركات الاجنبية بغية «التخلص من هذه القضية» . كما انهم يطلبون ، كشرط لموافقتهم على ادخال المبام في الحظيرة الائتلافية ، تشريع قانون السبت وتحقيق امور تخدم حزبهم .

وموقف المباي من ناحية ، و«المتدينين» من الناحية الاخرى يصعب على المبام دخول الحكومة ويزيد قوة العناصر المبامية المعارضة في دخول الحكومة .

الفائز بالجائزة الاولى ليانصيب الصداقة شاب من الناصرة

الناصرة – لمندوب الاتحاد – الفائز بالجائزة الاولى ليانصيب حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وهي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفياتي .. هو الشاب رياح عرسان زعاتره من الناصرة وحامل بطاقة يانصيب رقم ١٣٧٢٦ ، وعمره ٢٣ سنة ، ويعمل حدادا في مفراتس .

سالته : هل كنت تتوقع ان تفوز بالجائزة ، فابتسم وقال : كل من سحب نمرة كان يتوقع الفوز .. ونحن في حينا وزعنا ٨٢٠ بطاقة من بطاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وعددا كبيرا من نمر اليانصيب ، كما اشتركت في مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .. وقد فاز قبل المرة شاب من الناصرة باليانصيب .. لهذا كنت اتأمل ان انجح

– ماذا كان شعورك عند معرفتك بنجاحك ؟

– عندما وصلت البيت فاجأتني امي حين قالت لي انني ساسافر الى الاتحاد السوفياتي ثم ناولتني جريدة الاتحاد التي نشرت فيها النمر الرابحة ، مشيرة باصبعها الى النمرة الناجحة . لقد طرت من الفرح لان مشاهدة الاتحاد السوفياتي العظيم ، القلعة الاولى في العالم لحكم العمال والفلاحين .. كانت احدى امنيات حياتي ، ولكن بما انني عامل فقد كان صعبا علي زيارة الاتحاد السوفياتي على حسابي .

زواج سعيد

حيفا – جرى بعد ظهر الاثنين الماضي في الاستانة عقد قران الانسة بتول نور الدين الصاسي على الاستاذ فاروق صلاح الدين العباسي مدير العلاقات العامة في مجلة اسبوع بيروت .

فتهانينا لاهل العروسين ونتمنى للعروسين السعادة وبالرفاء والبنين .

تهديدات امريكا بالتدخل في الشرق الاوسط تثير اشد (بقية)

جونسون حتى انطلقت من الاذاعات العربية اصوات التنديد به وافردت الصحف العربية مقالات افتتاحية تستنكره وترى فيه تجاوزا على الامم المتحدة وميثاقها ومجلس الامن وصلاحياته ..

واجملت اذاعة القاهرة وصحفها اصداء الخطاب في العالم العربي فقالت ان الشعوب العربية ترفض بيان وكيل وزير الخارجية الامريكي .

ونقلت الصحف تصريحات احمد الشقيري مندوب الجامعة العربية وممثل الشعب الفلسطيني وجاء فيها ان التصريح الامريكي اعتداء على ميثاق الامم المتحدة وتجاوز على مجلس الامن .. فليس من حق الولايات المتحدة ان تتدخل في مثل هذه الشؤون فان هذا من حق الامم المتحدة.

وشجب الشقيري محاولة امريكا التظاهر وكأنها صاحبة النفوذ في الشرق الاوسط او المسؤولة عنه .. وقال ان التصريح الجديد عودة الى التصريح الثلاثي (الامريكي البريطاني الفرنسي) لعام ١٩٥٠ .. فذلك التصريح كان عدوانا على الامم المتحدة فلم ينتدب الدول الثلاث احد .. وميثاق الامم المتحدة وضع حلولا لمعالجة المشاكل وقرر حلها بالطرق السلمية والا ترفع الى مجلس الامن .

وبعد ان ذكر ان قرار دولة او مجموعة من الدول التدخل بالسلاح ينقض ميثاق الامم المتحدة ، بعد ذلك استعاد الى الاذهان مشروع ايزنهاور لعام ١٩٥٧ «لملء الفراغ في الشرق الاوسط» وذكر اخفاقه .. وقال ما كان ممكنا في عام ١٩٥٠ لم يعد ممكنا او مقبولا في عام ١٩٦٤ .

اما «الجمهورية» القاهرية فحملت على حكومة الولايات المتحدة في مقال تحت عنوان «رصيد امريكا لدى الشعوب» ذكرت فيه تاريخ امريكا المعاصر فقالت : وماذا تستطيع الشعوب ان تذكره لامريكا في سجل التآمر واحتضان العملاء واثارة الحروب والفتن والاغتيال وحراسة التخلف .. واضافت ان الولايات المتحدة لم تستفد غير الكراهية رغم الدولارات التي انفقتها على العملاء والمعونة والجهود التي تبذلها دائرة المخابرات ..

وتجد «الجمهورية» تناقضا بين هذا التصريح واحتضان امريكا قرار الدعوة الى عودة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم في الامم المتحدة على اعتبار انه من غير الممكن الوقوف موقف عدم الانحياز في العلاقات العربية الاسرائيلية فهناك معتدي ومعتدى عليه .. وقالت «حماية اسرائيل تتناقض مع اعترافها بحقوق الشعب العربي» ..

ووجدت «الاهرام» التناقض ايضا في تصريح وكيل وزير الخارجية الامريكي وشجبت التدخل وقالت ان الشعوب العربية تملك كافة الحق في رفض هذا التدخل .. وان القومية العربية قوة تجمع ضد الاستعمار والصهيونية والتخلف الاقتصادي والاجتماعي .. وهي تتصدى لاعدائها وتملك الحق في تقرير مصيرها .. وهي تضع ارادتها المتحررة ضد كل ضغط او اكراه .

وبهذه الروح كتبت الصحف الدمشقية والصحف الوطنية في مختلف الاقطار العربية ..

«الحياة» لسان الولايات المتحدة !!

ولكن «الحياة» اللبنانية وهي معروفة بصلتها الوثيقة بالمحافل الاستعمارية ارادت ان تخفف من وطأة الحملة على التدخل الامريكي الفظ في شؤون دول منطقة الشرق الاوسط .. فكتبت «ان الولايات المتحدة قررت الضغط على اسرائيل لتأخير البدء بجر المياه الاردنية الى النقب» .

كذلك حاول السفير الامريكي في القاهرة القيام بذلك .. فاعلن حسب الصحف القاهرية ان بيان وكيل وزير الخارجية تم اعداده قبل مؤتمر القمة العربي .

الموقف العراقي !

بغداد – صرح مسؤول في وزارة الخارجية العراقية تعقيبا على تصريح الوكيل جونسون انه لم يطلع على التصريح ولكنه يعلن ان الدول العربية عازمة على تنفيذ المادة التي جاءت في بيان مؤتمر رؤساء الدول العربية وملوكهم بشأن اعادة تنظيم العلاقات بين الدول العربية والدول الاخرى على ضوء موقفها من اسرائيل !!

الموقف السوري

واذاع راديو دمشق تعقيبا على تصريح جونسون فقال انه تطاول على الامم المتحدة وتطفل على استقلال الدول العربية .. واضاف انه يعيد الى الاذهان سياسة جون فوستر دالس التي قامت على ملء الفراغ .. وحذر الولايات المتحدة قائلا ان الدول العربية لم تستخدم ورقة البترول.

الاصغاء في اسرائيل

اما الصحافة الحكومية والموالية لها فقد رحبت بالتصريح ورأت فيه خطوة ايجابية .. واكد المعلقون الاسرائيليون على ان اهمية التصريح تكمن في انه اول تصريح من نوعه منذ وفاة الرئيس السابق كنيدي .

وكتبت «اليوم» : ولا ريب في ان هذا البيان الامريكي سيحدث صدى كبيرا في البلدان العربية ، كما سيكون بمثابة تحذير للذين يفكرون باشعال نار الحرب في المنطقة !!

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز السنة عن نفس المرحوم

لبيب جريس حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٦٤/١/٢٥ الساعة الثامنة والنصف في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس .

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاقارب والمعارف

اهل الفقيد

دعوة الى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قطاع المثلث

جميع الرفاق مدعوون الى حضور يوم الدراسة الذي سيفتتح في الساعة ٨،٣٠ صباح ، السبت ٦٤/١/٢٥ في دار الشبيبة في الناصرة .

موضوع المحاضرة : المادية الديالكتيكية

المحاضر : الرفيق اميل حبيبي .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

داود جريس فرح

وذلك يوم السبت الموافق ١ شباط الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

كلمة الاتحاد (بقية)

اي منطق وحكمة يكمنان في خطاب رئيس الوزارة اشكول حين يتجاهل كليا اغراض مؤتمر القمة العربي من الحلول العسكرية للنزاع الحالي واختياره الحلول السياسية ، فيقرر متعنتا طريق العمل الانفرادي على ما فيه من توتير للعلاقات وخلق اخطار تهدد بصدام مسلح ويرفض التفتيش عن حلول متفق عليها ؟ ليس هذا سوى اصرار على الاستمرار في سياسة القوة وسياسة خلق الامر الواقع وسياسة المغامرة .

ان مياه الاردن وروافده هي مياه مشتركة وكل عمل انفرادي بشأنها يضر الطرف الاخر ولذا وجب اتفاق الاطراف المعنية على التصرف بالاعمال التطوير الواسعة النطاق . وهذا ما اكدناه دائما ولذا حذرنا دائما من كل عمل انفرادي اذ ان وضع العلاقات الاسرائيلية العربية يمكن ان يوصل كل عمل انفرادي في هذا الحقل الحساس الى جريان الدماء بدل جريان الماء للري والتطوير .

ان ذريعة حكومة اسرائيل في تنفيذها منفردة مشروعها لتحويل المياه المشتركة الى النقب هي انها تنفذ مشروع جونستون الذي وضع سنة ١٩٥٥ لاستغلال المياه المشتركة بين سوريا ولبنان والاردن واسرائيل والذي كانت الدول العربية قد وافقت عليه على حد ادعاء حكومة اسرائيل . ان هذه الذريعة مرفوضة وغير مقبولة لدى كل انسان يهمه مستقبل المنطقة ومستقبل السلام . ان مشروع جونستون مشروع استعماري جاء ليفرض الرقابة الامريكية على مصادر المياه المشتركة ، جاء ليتحكم ، عن طريق اشرافه و«مساعدته» المالية في القدرات الاقتصادية للبلدان المعنية وذلك لخدمة مآرب الاستعمار . ولقد رفضته القوى المعادية للاستعمار في جميع بلدان الشرق الاوسط وفي اسرائيل ايضا . رفضه الرأي العام العربي في البلدان العربية وفرض على حكوماته رفض المشروع ، حتى حكومة الاردن التي وافقت في حينه سرا على تنفيذ قسطها من مشروع جونستون وتعمل على تحويل نهر اليرموك كجزء من مشروع جونستون وسكتت خلال مرحلة طويلة على النشاط الاسرائيلي بالنسبة للمياه المشتركة ، تضطر الان تحت ضغط الرأي العام في بلادها وفي العالم العربي الى اعلان معارضتها لمشروع جونستون ولجزئه الاسرائيلي .

فأي «وثيقة دولية» هو مشروع جونستون هذا حتى تتذرع به حكومة اسرائيل لتبرير عمل انفرادي من جانبها تعترض عليه جميع الدول العربية المعنية بالامر والتي تؤكد ان فيه اضرارا بالغة تلحق بالكثير من اللاجئين العرب ؟

ان حكومة اسرائيل تستند في موقفها هذا الذي لا يريد ان يأخذ بعين الاعتبار مصلحة السلام قبل اي اعتبارات اخرى تستند على تأييد الولايات المتحدة وعلى نفوذها . وهذا بالضبط ما نحذر منه ومن نتائجه الضارة .

ان مصلحة الولايات المتحدة الوحيدة الان هي الاستفادة من تشجيعها للحكومة الاسرائيلية في قضية المياه المشتركة لابتزاز ما يمكن ابتزازه من مصالح سياسية واقتصادية في البلاد العربية مقابل التخلي عن تأييدها للمشروع الاسرائيلي المنفرد في استغلال المياه المشتركة . وها نحن اليوم نرى النشاط الاستعماري الامريكي يبرز في هذا المضمار . فالمتكلم بلسان وزارة الخارجية الامريكية اليكس جونسون يعلن ان حكومته «لن تقف مكتوفة الايدي امام احداث الشرق واذا لزم الامر ستتدخل بالقوة» ... وكأنها شرطي العالم وحارس امنه .

وتقول الانباء ايضا ان الرئيس جونسون سيبعث دين اتشيسون مبعوثا خاصا للشرق الاوسط للسعي المجدد «للتوصل الى تسوية بين اسرائيل والبلدان العربية» . وبهذا تكون حكومة اسرائيل مرة اخرى قد قدمت بموقفها هذا خدمة جديدة للنشاط الاستعماري في الشرق الاوسط بما في هذا الموقف من تشديد للتوتر واثارة لاخطار تهدد السلام .

وفي بيانه الاخير في الكنيست اذ عرض للعلاقات الاسرائيلية العربية تجاهل اشكول كليا ان هناك شيئا اسمه القضية الفلسطينية وحقوقا مهضومة للشعب العربي الفلسطيني ومئات من الوف اللاجئين يتمسكون بحقهم في العودة . ان اشكول يتجاهل حقيقة هامة وهي ان الشعوب العربية تفرض نفسها على حكوماتها وخصوصا تلك المتهادنة والمتعاونة مع الاستعمار ، تفرض عليها رفع مطاليب الشعب العربي الفلسطيني والدفاع عنها . ويتهرب اشكول من اسباب النزاع الاسرائيلي العربي لا يمكن التقدم خطوة واحدة نحو ازالته . واشكول في خطابه لا يتجاهل وجود القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي فحسب ، بل يتجاهل ايضا حقيقة اساسية وهي ان النزاع حول المياه المشتركة هو وليد النزاع الاسرائيلي العربي العام هو جزء لا يتجزأ من هذا النزاع وان الطريق المضمون لحل هذا النزاع الجانبي وغيره من النزاعات الجانبية تكمن في الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي العربي . ان كل اتفاق لتسوية قضايا جزئية كمثل نزاع المياه هو في صالح التسوية العامة ايضا ، ومع ذلك يجب الا يغرب عن البال قط بان تسوية القضية الفلسطينية وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي بشكل يضمن الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين هو الطريق المضمون والمبدا لتسوية نزاعات جانبية من مثل قضية استغلال المياه المشتركة.

والوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي – العربي لا يمكن ان يكون بتجاهل هذه القضية وبتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني كما ينهج الان اشكول وكما نهج بن غوريون من قبله .

ان اشكول يهاجم الدول العربية لانها لا تعترف باسرائيل ، ولكن هل يعترف حضرته بحق واحد من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ان حكومته قد اعلنت انها ليست مستعدة حتى للتفاوض على اساس الاعتراف بحق اللاجئين في العودة او قبول التعويض ، ذلك الحق الذي اقرته سنة بعد اخرى منظمة الامم المتحدة . فاعتراف حكومة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حق اللاجئين ، انما يمهد الطريق لتسوية سلمية عادلة ، ولاعتراف الحكومات العربية باسرائيل الامر الذي يوصل ايضا الى حل مختلف النزاعات الجانبية كمثل نزاع المياه الحالي .

اليس من السخرية ان يتهم رئيس حكومة اسرائيل غيره بمخالفة ميثاق منظمة الامم المتحدة بخصوص النزاع الاسرائيلي – العربي بينما يعرف العالم اجمع ان حكومة اسرائيل تعارض باستمرار في تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة في ما يتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين في العودة او التعويض!

ان حكومة اسرائيل يمكنها باثارة النعرات القومية في البلاد ان تطلق العنان لمختلف المواقف المتعصبة والمتعنتة والمتنكرة لحقوق الجانب الاخر وان تجند صحافة رسمية وشبه رسمية لتأييد مواقفها هذه المغايرة لمصلحة السلام والامن .

ولكن محبي السلام والامن في بلادنا والرأي العام العالمي الذي يريد بكل قواه المحافظة على استمرار السير في طريق تخفيف حدة التوتر الدولي ينبهون حكومة اسرائيل الى المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتقها في رفضها العمل من اجل حلول متفق عليها حول قضية المياه المشتركة وفي اصرارها على الانفراد في تنفيذ مشروع تحويل المياه المشتركة معتمدة على التأييد الاستعماري وعلى القوة . ان مصلحة الامن والسلام تستدعي التخلي عن هذا النهج الخطر المغامر والسير في سبيل التفتيش عن حلول متفق عليها ، في سبيل تسوية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية تقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين .